الفصل السابع

تطبيقات برامج النشاط

أشرنا فيما سبق إلى بدء ظهور حركة النشاط والظروف التى واجهتها مما دعا الى وضع برامج للنشاط كجانب مكمل لمنهج المواد الدراسية فى المدارس التى تمسكت بمنهجها التقليدى ، وتطبيق منهج النشاط فى المدارس التى استجابت كاملا لحركة النشاط •

ويتخذ النشاط المدرسى أشكالا مختلفة قد تجتمع كلها فى مدرسة واحدة ، وقد تمارس بعض هذه الأشكال دون البعض الآخر فى مدرسة أخرى • وبرامج النشاط المدرسى كمصطلح تربوى لا تتضمن دراسة المواد الدراسية المقررة — رغم أن الأخيرة لا شك نشاط مدرسى بالمفهوم اللغوى للعبارة • ولما كانت دراسة المادة الدراسية المعينة تتضمن عادة جانبا عمليا أو تطبيقيا كان قيام تلاميذ الفصل بأداء هذا الجانب كجزء من المقرر المفروض عليهم جميعا لا يدخله ضمن برامج النشاط ، فقيام كل تلميذ فى الفصل برسم خريطة مرتبطة بأحد دروس الجغرافيا المقررة ، استجابة لتعليمات مدرسهم . لا يجعل هذا العمل جانبا من برنامج النشاط بل جزءا من منهج المواد الدراسية • أما اذا قام التلميذ برسم هذه الخريطة بصفته عضوا فى جماعة نشاط المواد الاجتماعية فى المدرسة التى تشكلت وتمارس عملها وفق مبادىء النشاط من حيث الانضمام اليها وتخطيط وتنفيذ وتقويم عملها اعتبر هذا العمل ضمن برامج النشاط المدرسى •

ومن المبادىء التربوية التى تتوافر لبرنامج النشاط المدرسى الجيد ما يلى :

١ — الشمول ، فيكون البرنامج متبوعا أفقيا ورأسيا ، فيتضمن البرنامج

أنواعا مختلفة من النشاط ، ويتضمن كل نشاط أعمالا يناسب مختلف مستويات القدرة والمهارة •

٢ ــ برنامج النشاط بناء ، ويرتبط بحاجات التلاميذ والمجتمع •

٣ ــ للنشاط جدول ضمن جدول الدراسة العام يحدد فيه الزمان والمكان المناسبان لكل نشاط •

٤ ــ توفير الميزانيات والمواد والأدوات اللازمة لكل نشاط •

٥ ــ عملية النشاط ، بما تتضمنه من تخطيط وتنفيذ وتقويم ، أكثر أهمية من الانتاج النهائى أو الفوز فى المسابقات •

٦ ــ تقويم النشاط يتم فى ضوء قيمته التربوية ، ويكون مستمرا ، وباشتراك جميع العاملين فيه •

٧ ــ التعاون وبروح الفريق بين المسئولين لا غنى عنه للتنسيق بين جوانبه •

٨ ــ تخصص المدرس ورغبته أساس لتعيينه مشرفا •

٩ ــ الإشراف على النشاط له وزنه فى جدول المدرس •

١٠ ــ حرية التلميذ فى اختيار النشاط ، فالرغبة هنا تفضل القدرة والاستعداد مع ترشيد الاختيار •

١١ ــ دور التلميذ رئيسى فى تخطيط النشاط وتنفيذه وتقويمه •

وتتضمن برامج النشاط عادة مجالات عديدة مثل ــ التربية الفنية المكتبة ــ النشاط الفسوى ــ اللغة الانجليزية ــ نشاط العلوم ــ النشاط الرياضى ــ الموسيقى ــ الكشافة ــ النشاط الدينى ــ نشاط المواد الاجتماعية ــ الدراسات العملية ــ جماعة النظام ــ النشاط الصحى ــ

اللغة العربيـــة ــ الصحافة المدرسية ــ الاذاعة المدرسية ــ النشـــاط المسرحى ــ الجمعية التعاونية (المقصف) ــ الرحلات والريـــاضيات ــ التصوير الشمسى •

ولقد أجريت بحوث فى النشاط المدرسى فى المدرسة المتوسطة بالكويت كشفت عن التصوير الكبير فى هذا الجانب الهـــام من المنهج المدرسى ، مما لفت أنظار المسئولين فى وزارة التربية الى الحاجة الى توجيه مزيد من العناية الى هذه البرامج فأنشأت وحدة للنشاط المدرسى بمركز بحوث المناهج ، كما وضعت تنظيما جديدا للنشاط المدرسى فى المدرسة المتوسطة (الاعدادية) ، بحيث أصبح فيها نوع من النشاط أطلق عليه « النشاط الحر » ، بالاضافة الى نوع آخر من التنظيم للنشاط أطلق عليه « جماعات النشاط » أما فى المدرسة الثانوية مازال النشاط المدرسى يمارس فيها وفق النظام القديم لجماعات النشاط ، ومازالت ظروف ممارسة النشاط منها توحى بوجود جوانب القصور التى ظهرت فى بحوث سابقة • وقـــد أفاد المسئولون فى وزارة التربية بأنهم بصدد تطور برنامج النشـــــاط المدرسى فى المدرسة الثانوية ، كما أنهم يصدروا تقويم تجربة النشـــاط الحـــر بالمدرسة المتوسطة •

وفى الصفحات التالية نقدم للقارىء أسلوب تنفيذ « النشاط الحر » فى المدرسة المتوسطة كما ورد فى مطبوعات وزارة التربية عن النشاط الحر فى المدرسة المتوسطة ومناهجه ودليل العمل به فى الكتيب الأول •

« الأهداف وأسلوب التنفيذ وتقويم التلميذ » ط ١ ، ٨١ / ١٩٨٢ •

توزيع مجالات النشاط الحر على مدرسى وموجهى المواد الدراسية :
ويتم على النحو التالى :

م	مجالات النشاط	المدرسون الذين يوكل اليهم تدريس المجال	التوجيه الفنى الذى يوكل اليه توجيه وتقويم مدرسى المجال
١	التربية الاسلامية	التربية الاسلامية	التربية الاسلامية
٢	الصحافة ـ المكتبة الاذاعة ـ المسرح	اللغة العربية	اللغة العربية
٣	الزراعة ـ العلمى الفنى ـ التصوير ـ الأمن والسلامة	العلوم	العلوم
٤	الألعاب التربوية	الرياضيات	الرياضيات
٥	الألعاب والفنون الشعبية	الموسيقى والتربية البدنية	الموسيقى والتربية البدنية
٦	خدمة البيئة	الاجتماعات	الاجتماعات

مع ملاحظة المرونة المحدودة فى التوزيع (حسب ظروف البيئة) بعد الاتفاق بين :

١ ـ ادارة التعليم المتوسط ٢ ـ مكتب التوجيه الفنى ذو العلاقة
٣ ـ ادارة المدرسة .

(٢) الخطة الدراسية للمرحلة المتوسطة

اعتبارا من العام الدراسى ٨١ ــ ٨٢

المواد الدراسية	الصفان الأول والثانى	الصفان الثالث والرابع
اللغة العربية	٦	٦
التربية الاسلامية	٣	٢
اللغة الأجنبية	٥	٦
الرياضيات	٤	٤
العلوم والتربية الحية	٣	٣
المواد الاجتماعية	٢	٢
التربية البدنية	٢	٢
النشاط	٢	٢
الدراسات العملية التربية الفنية	٢	٢
التربية الموسيقية	١	١
التربية النسوية (للبنات)	٢	٢
المجموع للبنين	٣٠	٣٠
» للبنات	٣٢	٣٢

(٣) توزيع مجالات النشاط الحر المقترحة على الفرق الدراسية وفق ما يلى :

٣ ــ أ ــ المجموعة الأولى :

١ ــ مجال التربية الاسلامية •
٢ ــ مجال الاذاعــة •
٣ ــ المجال الصحى •
٤ ــ المجال الزراعى •
٥ ــ مجــال المسرح •
٦ ــ مجال الأمن والسلامة •
٧ ــ مجال الألعاب التربوية •
٨ ــ مجــال المكتبــة •

ومن هذه المجالات تختار المدارس (٤) أربعة مجالات بما فيها مجال التربية الاسلامية لفصول الفرقة الدراسية الأولى و (٤) أربعة مجالات غيرها (بما فيها مجال التربية الاســلامية) لفصول الفرقة الدراســية الثانية •

٣ ــ ب ــ المجموعة الثانية :

١ ــ مجال التربية الاسلامية •
٢ ــ مجــال المكتبــة •
٣ ــ مجال النشاط العلمى •
٤ ــ مجــال الصحافة •
٥ ــ مجــال خدمة البيئة •
٦ ــ مجال التصوير الفوتوغرافى •
٧ ــ مجال الألعاب والفنون الشعبية •
٨ ــ مجــال المسرح •

من هذه المجالات تختار المدارس (٤) أربعة مجالات (بما فيها التربية الاسلامية) لفصول الفرقة الدراسية الثالثة و (٤) أربعة مجالات وغيرها (بما فيها التربية الاسلامية) لفصول الفرقة الدراسية الرابعة .

٣ ــ يترتب على هذا التوزيع ما يلى :

٣/أ ــ يستمر مجال التربية الاسلامية كمجال نشاط حر فى السنوات الدراسية الأربع ويوصف **بالتراكمية** . ويبنى منهجا بوزن ٦٠ حصة بأربعة مستويات .

٣/ب ــ يمارس كل من مجال المكتبة ومجال المسرح مرتين فى المرحلة المتوسطة احداهما فى السنتين الأولى والثانية من المرحلة المتوسطة والثانية فى السنتين الثالثة والرابعة ، ويبنى المنهج فى كل من المجالين بوزن ٣٠ حصة بمستويين متراكمين.

٣/جـ ــ تتسم بقية المجالات بالمرونة وتمارس مرة واحدة فى سنة من السنوات كمنهج منتهى منه . وتبنى مناهجها بوزن ١٥ حصة .

٣/د ــ يراعى التكامل عند بناء مناهج النشاط الحر فى المرحلة المتوسطة مع ما يماثلها من مناهج النشاط الحر فى المرحلة الابتدائية .

٤ ــ جدول حصص النشاط الحر وعلاقة ذلك بالمدرسين :

٤/أ ــ تعتبر المدرسة مجالات النشاط الحر الأربعة المختارة لفصل دراسى واحد (شعبة واحدة) من الفرقة الدراسية ، تعتبر مادة نشاط حر ولها أربعة فروع ، ويخصص لها حصتان فى جدول الدروس الأسبوعى .

٤/ب ــ تجدول حصص النشاط الحر (بواقع حصتين لكل شعبة)

مسبقا قبل بناء جدول الدروس العام لجميع فصول المدرسة في جميع الفرق مثل أية مادة دراسية •

٤/جـ — تكلف المدرسة مدرسا واحدا لتأدية حصص النشاط فى الفصل الواحد (الشعبة الواحدة) ويقوم بتنفيذ المجالات الأربعة المختارة للفصل بطريقة متوالية على مدى العام الدراسى ، وبهذا الأسلوب تتفادى المدارس صعوبات عمل الجدول المدرسى •

٤/د — وفى حالة التعذر يكلف مدرسان اثنان بتأدية حصص المجالات الأربعة بالتوالى مع اعتبار هذه المجالات أيضا فروعا لمادة نشاط حر واحد •

٤/هـ — وفيما يلى مثال لتوضيح الطريقة : —

— الشعبة (أ) من الفرقة الأولى فى مدرسة متوسطة (ع)
— المجالات المختارة للفرقة الاولى مثلا : (مجال التربية الاسلامية) •

— يؤدى المدرس (س) حصص مجال التربية الاسلامية وحصص مجال الاذاعة بينما يؤدى المدرس (ص) حصص المجال الصحى والمجال الزراعى للشعبة نفسها •

— يتم ذلك فى الحصتين (الثالثة والرابعة) من كل يوم سبت (مثلا) أو فى أى موضع آخر تختاره المدرسة وتثبته فى جدول الدروس الأسبوعى •

— ويترتب على ذلك ألا يكلف المدرسان (س) و (ص) بأية واجبات مدرسية أو حصص فى وقت الحصتين الثالثة والرابعة من يوم السبت أو فى الوقت الذى تختاره

المدرسة لحصتى النشاط الحر للشعبة (أ) من الفرقة الاولى .

— يتبع الأسلوب نفسه مع بقية فصول المدرسة كلها .

٥ — ايضاحات وتوجيهات عامة للمدرسين :

— يخضع أسلوب التنفيذ للموقف التعليمى أو للظروف العامة فى المدرسة ..... ومن المسلم به تربويا أنه ليس هناك أسلوب أمثل ثابت للتنفيذ يلتزمه المدرس . لكن يستطيع المدرس أن يطوع المواقف لتحقيق أهداف النشاط الحر ، ويسلك لذلك مختلف السبل على أن يكون الهدف واضحا أمامه ، وأن يعمل على توضيح الهدف فى أذهان تلاميذه ، وأن يشركهم فى التخطيط والاعداد والتنفيذ لمواقف خبرات ومشروعات النشاط الحر فى اطار مجموعة من المفاهيم .

ومن هنا يمكن أن نقترح خطوات قد تساعد المدرس على تخطيط مواقف النشاط والاعداد لها ... وذلك على النحو التالى :

١ — الادراك الواعى لمفهوم وفلسفة وأهداف النشاط الحر ، والتعرف على خصائص نمو تلاميذ المرحلة ، والاطلاع على مناهج ومجالات النشاط الحر واستيعابها .

٢ — يهيىء المدرس نفسه لتنفيذ الخبرة ، أو الوحدة ، أو الجزء من المنهج فى المجال الذى يؤديه بأن يتمعن فى المواقف التى تتضمنها الحصة الحصص اللازمة للتنفيذ حتى يستوعبها ويستوعب الأهداف والمفاهيم والحقائق التى تتناولها هذه المواقف .

٣ — يعد المدرس الأجهزة والأدوات والخامات اللازمة للتنفيذ ، ويهيىء المكان إذا كان خارج الفصل ، أو يضع لنفسه تصورا لما يمكن أن يكون عليه الفصل وقت التنفيذ .

٤ — يسجل المدرس باختصار عناصر وخطوات الاعداد فى سجل خاص .

٥ — يهيىء تلاميذه للموضوع المنوى تنفيذه عن طريق مناقشة عامة أو زيارة لمكان ، أو عرض فيلم أو لوحة أو صورة ، أو قراءة بعض الأخبار أو المقالات أو التعليقات فى الصحف والمجلات والكتب أو غير ذلك مما يراه المدرس مناسبا .

٦ — يقسم التلاميذ الى مجموعات مناسبة ، ويعهد لكل مجموعة تنفيذ موقف من مواقف الخبرة على أن يباشرهم فى أثناء التنفيذ ، ويجيب عن اسئلتهم واستفساراتهم ، ويرشدهم إلى الأسلوب المناسب لعلاج ما يعترضهم من مشكلات .

٧ — تعرض كل مجموعة ما قامت به من أنشطة أمام سائر تلاميذ الفصل لاجراء حوار حوله .

٨ — تتبادل مجموعات التلاميذ مواقف الخبرة ، وتمارس الأنشطة التى تضمنتها على نسق ما تم فى البندين السابقين .

٩ — حين يمر التلاميذ بجميع المواقف يمكن أن يعقد لهم المدرس مسابقة فى بعض الأنشطة التى أتقنوا أداءها ، وتكونت لديهم مهاراتها من خلال ممارستها فى أثناء الحصص .

١٠ — يسجل المدرس ملاحظاته على تنفيذ الخبرة وما اعترضه من صعوبات والأسلوب الذى اتبعه لعلاجها ، ومقترحاته فيما يتصل بموضوع الخبرة التى قام بتنفيذها .

١١ — أما تقويم المدرس لتلاميذه فيتم عن طريق الملاحظة المستمرة لسلوكهم وايجابيتهم وتفاعلهم وكذلك ملاحظة نمو قدرتهم على الابتكار والتجديد .

١٢ — أمور أخرى تؤخذ فى الاعتبار :

— التلميذ هو محور الاهتمام ، والمنهج وما يتضمنه من نواح معرفية أو علمية وسيلة من ضمن الوسائل التى تسهم فى تنمية شخصية التلميذ من جميع جوانبها .

— الأنشطة والخبرات والموضوعات الواردة فى منهج أى مجال من مجالات النشاط الحر عبارة عن مقترحات مرنة ، والحرية متاحة للمدرس للتعديل والتغيير والاختيار والاضافة .

— من أهداف النشاط الحر ، تشجيع ذوى المواهب من التلاميذ واشراكهم فى تخطيط برامج النشاط المختلفة والاعداد لها وتنفيذها .

— يحتمل أن يتبادل المدرسون — فى المدرسة الواحدة وعلى مستوى مدارس الحى أو المنطقة — الخبرات فى تنفيذ النشاط الحر ، وعلى سبيل المثال : يمكن أن يستفيد مدرس فى فصل ما بالصفائح الشفافة التى أعدها مدرس زميل له أو بالفيلم الذى استخدمه هذا المدرس وهكذا بالنسبة لأشرطة التسجيل وأشرطة الفيديو والوسائل المعينة والأدوات والأشياء التى أعدت وجهزت واستخدمت من قبل مدرس انتهت حصص المجال الذى يؤديه .

أسلوب تقويم التلميذ :

١ — الهدف من التقويم اعطاء التلميذ تقديرا على ما يقوم به من نشاط ليكون حافزا له على المشاركة التلقائية باعتبار هذا النشاط موقفا تعليميا محببا إليه وفى هذا الإطار يقترح أن يكون التقويم من خلال الملاحظة المستمرة للتلميذ أثناء ممارسته للأنشطة

بسم الله الرحمن الرحيم

دولـة الكـويت

وزارة التربيـــة

الصـــف : " . . . . . اسم التلميذ : . . . . . "

مدرســة : . . . . . الشـــعبة : . . . . . "

العام الدراسى : " . . . . . .

« بطاقة متابعة التلميذ فى مـادة النشـاط الحر فى المرحلة المتوسـطة »

الشهر	المجال	الاستجابة والتعاون ١٠	الموهبة والابتكار ١٠	النهاية الكبرى ٢٠	ملاحظات المـدرس	توقيعه

درجـة الفترة الأولى

درجـة الفترة الثانيـة

درجـة نهايـة العام

ملاحظات نهاية العام الدراسى

اسم المـدرس :

توقيعـــه :

يعتمد ،

ناظر المدرسة

كذلك قامت الوزارة بوضع كتيب عن كل مجال من مجالات النشـاط الحر تضمن خمسة جوانب هى : التعريف ــ الأهداف ــ البناء الهيكلى للمنهج ــ توصيف المنهج وتنفيذه ــ الأجهزة والأدوات والوسـائل ، تيسيرا على المشرف على النشاط فى أداء مهمته .

البحث الأول :

أثر الاشتراك فى النشـــاط المدرسى للمواد الاجتماعية فى التحصـــيل الدراسى لها فى المدرســـة المتوســـــطة

المشـــكلة

أشرنا فيما سبق إلى أن المنهج الدراسى بمفهومه الحـديث يشتمل على جانبين ، يتمثل أحدهما فى المقررات الدراسية ، ويتمثل الآخر فى برنامج النشاط المدرسى • ويعتبر المنهج الدارسى بجانبه مجال خبرات تعليمية منتقاة بحيث يعين مرور التلميذ بها على تحقيق أهداف التربية • فالمنهج بهذا المفهوم يضم كل الخبرات التى تقوم المدرسة بتنظيمها والإشراف عليها سواء تمت داخل جدران المدرسة أو خارجها ، داخل الفصل الدراسى المعتاد أو خارجه •

ويسود بين المربين الرأى القائل أن للنشاط المدرسى أثره الفعال فى مجـال التربية نظرا لخصـائصه التى لا تتوافر بنفس القدر لتعلم المقررات الدراسية ، فالتلميذ عنصر فعال فى اقتراح نواحى النشاط التى تقوم بها جماعة النشاط التى اختار الانضمام اليها ، وفى وضع خطة العمل وتنفيذها والاشتراك فى عملية التقويم المستمر لها ، مما يجعل الإقبال عليه متميزاً بحماس أشد ما يتوافر لدراسة المواد الدراسية المقررة ، الأمر الذى يحقق تعلماً أكثر اقتصاداً أو دواماً •

هذا بالإضافة الى أن فرص تعلم المبادرة وتوجيه الذات ، وتكوين الاهتمامات والتنمية الاجتماعية متاحة فى ميدان النشاط المدرسى بدرجة تفوق كثيراً فرصها أثناء تعلم المواد الدراسية المقررة فى الفصول المعتادة •

ورغم هذه القيمة التربوية للنشـاط المدرسى ، والتى فصلناها فى المقدمة ، فهناك بين الآباء والمدرسين من يقلل من قيمة برامج النشاط فى المدرسة • ومن هؤلاء من يتخذ هذا الموقف متأثرا بفلسفات التربية القديمة التى رأت أن التنمية العقلية عن طريق المعرفة هى « التربية » وبذلك فهم يرون أن التحصيل الدراسى هو الهدف من التربية المدرسية ، كما يعتقدون أن النشاط المدرسى لا يفيد فى مجال التحصيل الدراسى • واقتناعهم بهذا

الرأى لا يكون عادة نتيجة دراسة نظرية للفلسفات التربوية المختلفة والاختيار بينها ، بل غالبا ما يكون انعكاسا للمناهج الدراسية التى ألفها الآباء ودرسوا وفقها فى الماضى ، والتى لم تكن تعنى بالنشاط المدرسى ، ولا تفسح له مجالا يتناسب مع قيمته التربوية ، أو ينم عن اهتمام حقيقى به .

على أن من أولئك الآباء والمدرسين أيضا من يركز اهتمامه على التحصيل الدراسى ، رغم عدم إيمانه بالفلسفات التربوية القديمة ، فهم يرون أن تلك الفلسفات قاصرة على أن تحقق للفرد النمو المنشود ، الذى يمكنه من الحياة المتكيفة المثمرة . وقد ارتبط اهتمامهم الزائد بالتحصيل الدراسى ، بما يلمسونه اليوم من تركيز الاختبارات المدرسية على تحصيل التلاميذ للجانب المعرفى للمواد الدراسية ، دون عناية بتقويم جوانب النمو الأخرى ، ولهذا فهم يرون أنه لا داعى لأن يشغل التلاميذ أنفسهم فى أعمال لا تخضع للتقويم الدراسى العام ، كما أنها لا تفيد فى زيادة التحصيل الدراسى .

ولهذا نرى هؤلاء الآباء والمدرسين من الفئتين ، يقلقون إذا ما اشترك أبناؤهم فى النشاط المدرسى ، أو هم على الأقل لا يشجعونهم على الاشتراك فيه ، الأمر الذى يحرمهم من فرص الاستفادة من خبرات النشاط المدرسى بالنسبة لكثير من مقومات سلوكهم ، المتصلة بتكوين شخصياتهم وإشباع حاجاتهم وحاجات مجتمعهم ، وهى المقومات التى سبق تفصيلها ، والتى أوضحنا أنها لا تجد متسعا للازدهار أثناء دراسة المقررات الدراسية فى الفصول المعتادة .

تحديد البحث :

وهذا البحث محاولة لدراسة أثر الاشتراك فى النشاط المدرسى فى المستوى التحصيلى . ولما كان النشاط المدرسى يتضمن أنواعا مختلفة من

النشاط يختار التلميذ من بينها ما يشترك فيه ، ولما كانت كل مجموعة من هذه الأنواع ذات صلة بميدان دراسى معين كالعلوم ، واللغات وآدابها ، والمواد الاجتماعية ، والفنون ، والرياضة ، إلى آخر ذلك من ميـادين الدراسة ، فقد رأى الباحث ، تحديدا لجوانب البحث ، أن يختار من هذه الأنشطة ما يتصل بالمواد الاجتماعية ، كما اختيرت مرحلة التعليم المتوسطة نظرا لأن النشاط المدرسى فى المدرسة المتوسطة أكثر اتفاقا مع ميـادين المواد الدراسية ، ففى كل مدرسة جماعة لنشاط « الاجتماعيات » تضم الأنشطة المتصلة بالمواد الاجتماعية المختلفة (التاريخ والجغرافيا والتربية الوطنية) ، ويتضمن نشاطها جوانب عديدة مثل عمل الخرائط والنماذج ودراسة البيئة المحلية ، ودراسة الشعوب وبيئاتها ، ودراسة الشخصيات التاريخية وغير ذلك مما يتصل بميدان المواد الاجتماعية . ويتم هذا النشاط بإشراف بعض مدرسى المواد الاجتماعية بالمدرسة .

فنشاط المواد الاجتماعية فى هذا البحث إذن هو النشاط الذى تقوم به جماعة النشاط التى تحمل اسم « جماعة نشاط الاجتماعيات » ، وأعضاء هذا النشاط هم تلاميذ المدرسة فى مختلف الصفوف الدراسية المسجلة أسماؤهم كأعضاء فى هذه الجماعة .

أما التحصيل الدراسى المشار اليه فى البحث فهو التحصيل الدراسى فى المواد الاجتماعية التى يدرسها التلميذ . ففى السنتين الأولى والثانية يدرس التلميذ مواد التاريخ والجغرافيا فقط ، وفى السنتين الثالثة والرابعة تضاف اليها مادة التربية الوطنية ، والمستوى التحصيلى للتلميذ فى هذه المواد هو متوسط ما يقدره مدرس الفصل للتلميذ من درجات فى هذه المواد .

وبذلك تتحدد المشكلة موضوع البحث بأنها « أثر اشتراك تلاميذ المرحلة المتوسطة فى جماعة نشاط المواد الاجتماعية ، فى مستواهم التحصيلى للمواد الاجتماعية كما يقدره المدرسون » .

أهـداف البحث :

للبحث أهداف مختلفة يمكن تحديدها فيما يلى :

١ ــ الوقوف على ما إذا كان الاشتراك فى النشاط المدرسى المتصل بميدان دراسى معين (المواد الاجتماعية) يؤثر فى التحصيل الدراسى فى المواد الدراسية لذلك الميدان (المواد الاجتماعية) ، وما إذا كان هذا الأثر موجباً ، ومستوى معنوية الفـرق فى التحصيل ــ إن كـان معنويا ــ إذا ما قورن مستوى التحصيل للمشتركين فى النشـاط بمستوى التحصيل لغير المشتركين فيه •

٢ ــ إبراز الفروق بين المدارس المختلفة بالنسبة لأثر الاشتراك فى النشاط فى المستوى التحصيلى لتلاميذ كل منها ومحاولة تقديم التفسيرات المناسبة لذلك •

وبالاضافة الى الهدفين الرئيسين السابقين فإنه من المفيد الوقوف على مدى توفر الظروف المناسبة لممارسة النشاط لأثرها فى إلقاء الضوء الذى يعين على تفسير نتائج البحث •

وهكذا يمكن أن نضيف هدفين آخرين للبحث هما :

٣ ــ الوقوف على رأى المسؤولين عن النشاط المدرسى بالمدارس فى قيمته التربويـة •

٤ ــ معرفة العقبات إن وجدت ــ التى تحول دون تحقيق النشـاط المدرسى لأهدافه ، وهى العقبات التى يشعر بها المدرسون أنفسهم •

أهمية البحث :

إذا أيدت نتائج هذا البحث ما تتضمنه الدراسات النظرية عن قيمة النشاط المدرسى بالنسبة لجوانب النمو المختلفة للتلميذ ، بما فى ذلك جانب المعرفة ، لأصبح أمـام تلك الفئة من الآباء والمدرسين ، الرافضـين أو

المتشككين فى أثر النشاط المدرسى فى زيادة التحصيل الدراسى ، إثبات تجريبى يطمئنهم إلى أن هدف المعرفة الذى يعلون من شأنه سوف يتدعم باشتراك أبنائهم فى النشاط المدرسى ، وبذلك نضمن أنه لن تضيع منهم فرص الاستفادة التربوية الشاملة من الاشتراك فى النشاط المدرسى •

كما أنه قد يكشف البحث عن جوانب قصور تحول دون تحقيق برامج النشاط المدرسى لأهدافها التربوية ، ويكون البحث بذلك قد لفت الأنظار إلى وجوب توفير الظروف المناسبة ليؤتى النشاط المدرسى ثماره •

فرض البحث :

الفرض الذى يقـــوم البحث عليه هو أن اشتراك التلاميذ فى النشاط المدرسى يؤدى الى فرق معنوى بالزيادة فى تحصيلهم الدراسى ، إذا ما قورنوا بغير المشتركين فى النشاط •

ويتفق هذا الفرض مع ما انتهت إليه الدراسات النظرية فى مجـــال النشـــاط المدرسى •

خطة البحث وأساليبه :

اعتبر الباحث أن العوامل المنزلية والمدرسية — غير الاشتراك فى النشاط المدرسى — التى يمكن أن تؤثر فى التحصيل الدراسى للتلاميذ ، ظلت ثابتة خلال الفترة من أكتوبر إلى مارس ، وبذلك يكون الاشتراك فى النشاط المدرسى هو المتغير الوحيد •

ثم قام باختيار عشرة مدارس متوسطة كعينة للبحث [١] • خمس

---

(١) عدد المدارس المتوسطة ٣٨ حســـب احصـــائية ابريل ســـنة ٧١ (مذكرتى : بيانات واحصائيات تربوية — قسم الاحصـــاء ، وزارة التربية) ، واصبح عددها ٨١ فى سنة ١٩٧٤ .
(أ) الحريرى (بنون) .
(ب) السالمية (بنون) .

مدارس للبنين ورمز لها بالحروف (أ،ب،جـ،د،هـ) وخمس مدارس للبنات ورمز لها بالحـــروف (و ، ز ، ح ، ط ، ى) • ويلاحظ وجـــود بعض الاختلافات بين مدارس العينة ، فمنها ما يتميز بالطابع الكويتى المحلى (و) بينما المدارس الأخرى ذات طابع عربى عام •

وبمعاونة السادة المشرفين على جماعة نشاط المواد الاجتماعية فى كل مدرسة ، تم تسجيل أسماء أعضاء الجماعة ، موضحا أمـــام كل منهم صفه الدراسى •• وبالرجوع الى سجلات درجات تلاميذ المدرسة عن كل شهر تم تسجيل درجات كل منهم عن شهر أكتوبر سنة ١٩٧٢ فى مواد التاريخ والجغرافيا بالنسبة لتلاميذ الصفين الأول والثانى ، وفى مواد التاريخ والتربية الوطنية والجغرافيا بالنسبة لتلاميذ الصفين الثـــالث والرابع • ثم استخرج متوسط هذه الدرجات بجمعها ثم بتقسيمها على عدد المواد المنفصلة ، وهما مادتان فى الصفوف الدراسية الثلاثة الأولى ، وثلاث مواد فى الصف الدراسى الرابع • واعتبرت هذه الدرجة معبرة عن المستوى التحصيلى للتلميذ فى المواد الاجتماعية فى شهر أكتوبر • وقـــد اختير شهر أكتوبر باعتبار أن المستوى التحصيلى فيه لا علاقة له بالنشاط المدرسى حيث أن النشاط المدرسى لا يمارس فى المدارس إلا بعد ذلك الشهر • فشهر أكتوبر هو شهر الإعداد لبرامج النشاط تمهيدا لممارسته بعد ذلك • كما تم أيضا تسجيل متوسط درجات كل منهم عن شهر مارس سنة ١٩٧٣ بنفس الطريقة السابق بيانها ، واختير شهر مارس دون غيره باعتباره الشهر الذى يختتم فيه عادة النشاط المدرسى فى المدارس وإن

(جـ) حولى (بنون) .
(د) الفراوانية (بنون) .
(هـ) جـــرير (بنون) .
(و) الخالدية (بنات) .
(ز) غرناطة (بنات) .
(ح) حفصة (بنات) .
(ط) حولى (بنات) .
(ى) ام سلمة (بنات) .

كان من المحتمل أن يعرض إنتاج النشاط من معارض وخلافه فى شهر إبريل •

واختيرت أيضا فى كل مدرسة مجموعة أخرى من تلاميذ المدرسة ممن لم يشتركوا فى نشاط المواد الاجتماعية ، روعى فيها أن يكون عدد أفرادها مساويا لعدد التلاميذ المشتركين فى نشـــاط المواد الاجتماعية ، وبحيث يقابل كل تلميذ مشترك فى النشاط تلميذ آخر غير مشترك فيه ، ومن نفس صفه الدراسى وفصله ، تفاديا لأى تأثير ينجم عن اختلاف معايير تقدير درجات التلاميذ باختلاف مدرسهم • فإذا كان التلميذ « أ » تلميذا مشتركا فى النشاط ، وصفه الدراسى هو الثالثة فصل أول ، فيكون التلميذ الذى يختار مقابلا له من غير المشتركين ، من الصف الدراسى نفسه وهو الثالثة فصل أول • كما روعى أيضا أن يكون هذا التلميذ الأخير حاصلا عـــلى مجموع درجات فى المواد الاجتماعية عن شهر أكتوبر سنة ١٩٧٢ مساويا ما أمكن لمجموع درجات الاجتماعيات للتلميذ الذى اشترك فى النشاط فيما بعد ، كذلك تم بالرجوع الى سجلات المدرسة تسجيل متوســط درجات كل منهم فى المواد الاجتماعية عن شهر مارس سنة ١٩٧٣ •

ثم تم استطلاع آراء بعض المسؤولين عن النشاط المدرسى فى كل مدرسة عما اذا كان يمكن للنشاط المدرسى أن يحقق نتائج تربوية قيمة ، كما سئلوا عن العقبات أو الصعوبات التى تواجههم فى مدارسهم والتى يعتقدون أنها تحول دون تحقيق النشاط المدرسى للأهداف التربوية الموجودة وأخيرا ســئلوا عمـــا اذا كـــانت خبرات النشـــاط مرتبطة بخبـــرات المقررات المدرسية •

وقـــد أجرى ذلك الاستطلاع باستخدام أسلوب المقابلة الشخصية ، وعند تسجيل العقبات أو الصعوبات التى تعوق برنامج النشاط عن تحقيق أهدافه كاملة ، اقتصر على تسجيل ما أيدتها ٧٠ ٪ على الأقل من آراء المسؤولين عن النشاط المدرسى ، أولئك الذين أجريت المقابلة معهم •

ثم عولجت بيانات البحث إحصائيا .

وقد تأيد بالمعالجة الاحصائية أنه لا يوجد فرق معنوى بين متوسطى درجات كل من المجموعتين المشتركة فى النشاط وغير المشتركة فى النشاط عن شهر أكتوبر وذلك باستخدام اختبار (ب) وفق المعادلة الآتية :

$$ت = \frac{(\bar{س}_1 - \bar{س}_2) - (صفر)}{ع_و \sqrt{\frac{1}{ن_1} + \frac{1}{ن_2}}}$$

حيث $\bar{س}$ = المتوسط .

، صفر = الفرض الاحصائى بعدم التأثر .

، $ن_1$ = عدد أفراد المجموعة الأولى .

، $ن_2$ = عدد أفراد المجموعة الثانية .

وحيث ع و = √ تباين الفرق بين المتوسط = $\sqrt{\frac{\text{مجموع المربعات}}{\text{درجات الحرية}}}$

$$= \sqrt{\frac{مج (س_1 - \bar{س}_1)^2 + مج (س_2 - \bar{س}_2)^2}{(ن - 1) + (ن - 1)}}$$

أمابالنسبة لدرجات مارس فانه نظرا لأن التحسين الذى قد يحدث فى المتوسط للطلبة يكون نتيجة أحد أمرين هما :

١ — أن يزيد عدد قليل من الطلبة زيادة كبيرة بينما لا يتحسن الباقون .
٢ — يحدث التحسن بوجه عام فيؤثر على كثير من الطلبة .

لذلك فقد أجرى نوعان من الاختبار هما :

١ — اختبار « ت » لمعرفة ما اذا كان هناك تحسن فى المتوسط العام لدرجة الطالب نتيجة اشتراكه فى النشاط .

٢ ــ اختبار « كا ٢ » لمعرفة ما اذا كانت هناك علاقة بين تحسن درجة الطالب واشتراكه فى النشاط .

وعند تطبيق اختيار كا٢ اعتبر من زاد درجتين (أى ١٠ ٪ من متوسط النهاية الكبرى للمواد الاجتماعية) أو أكثر قد تحسن ، ومن نقص درجتين أو أكثر قد تأخر ، أما من لم تتغير درجته أو تغيرت فى حدود درجة واحدة فقط اعتبر وكأنه لم يتغير .

الدراسات المتصلة بموضوع البحث

يتضح مما نشر بدولة الكويت فى موضوع النشاط المدرسى أن جهدا طيبا يبذل فى هذا الميدان ، غير أنه لم يستدل على أن بحوثا نظرية أو تجريبية قد أجريت ونشرت .

ولقد قامت إدارة النشاط المدرسى بوزارة التربية بنشر عدد من الكتيبات فى موضوع النشاط المدرسى باشراف دكتور محمد خليفة بركات خبير اليونسكو للنشاط المدرسى فى الكويت حينذاك .

ومن هذه الكتيبات « دليل المشرف فى أندية النشاط الصيفى » [١] . ويتحدث عن أهداف النشاط الصيفى ، والاعداد لها ، واختيار المشرفين ، ومواعيد العمل فيها ، ومناقشة الخطة ، وأنواع النشاط ، والإشراف عليها ، وإدارة النادى .

وكتيب ثان هو « دليل المعلم للنشاط المدرسى فى التربية الصحية » [٢] ويعرض العلاقة بين التربية والنشاط المدرسى ، والتربية الصحية عن

---

(١) حامد احمد الاضم « دليل المشرف فى اندية النشاط الصيفى » مطبعة حكومة الكويت ط ٢ سنة ١٩٦٩ ــ ١٩٧٠ .

(١) يوسف علام « دليل المعلم للنشاط المدرسى فى التربية الصحية » الكويت ط ٣ ١٩٧٢ ــ ١٩٧٣ .

طريق النشاط المدرسى ومسئوليات المعلم والطبيب والمشتغلين بالصحة المدرسية ، وجماعة النشاط الصحى بالمدرسة ، ويـوم الصحة العالمية ، والنشاط الصحى فى الأندية الصيفية المدرسية .

وكتيب ثالث هو « دليل المعلم للنشاط المدرسى فى التربية الفنية » [٣] ، ويتحدث عن أهداف النشاط المدرسى فى التربية الفنية ، والأسس التربوية للنشاط فى التربية الفنية ، وتكوين جمعيات النشاط الفنى بالمدرسة ، ودور المدرس فى النشاط الفنى ، ومجالات النشاط الفنى ، والمعارض المدرسية للتربية الفنية ، والخامات ، والأدوات .

والكتيب الرابع هو « دليل المعلم للنشـــاط المدرسى فى المرحلـة الابتدائية » [٣] ، ويتناول بالحديث التربية الحديثة والنشاط المدرسى ، والنشاط المدرسى فى المرحلة الابتدائية ، وأوجه النشاط فى المواد الاجتماعية ، والنشاط المدرسى فى التربية البدنية ، والنشـــاط المدرسى فى التربيـــة الموسيقية ، والنشاط المدرسى فى ظل نظام الأسرة ، وطـــرق التدريس التى تدور حول النشاط المدرسى .

والكتيب الخامس هـــو « دليل المعلم للنشـــــاط المدرسى فى فن الموسيقى » [١] يتحدث عن أهداف النشاط المدرسى الموسيقى ، والمواهب الموسيقية ، وتكوين جماعات النشاط المدرسى الموسيقى ، وأنواع الفرق الموسيقية ، بالمدارس (كالفرق الموسيقية لمختلف الآلات والفرقة الايقاعية وفرق الغناء الجماعى) وفرقة الغناء المصحوب بالتمثيل ، وجماعة التذوق

---

(١) محمود أحمد سويلم « دليل المعلم للنشاط المدرسى فى التربية الفنية » مراجعة د . محمـد خليفة بركات . مطبعة حـكومة الكويت ، ط ٢ ، سنة ١٩٦٩ — ١٩٧٠ .

(٢) وزارة التربية « دليل المعلم للنشاط المدرسى فى المرحلة الابتدائية » مراجعة د . محمد خليفة بركات . ط ٣ سنة ١٩٧٢ — ١٩٧٣ .

(٣) سيد صالح محمد على وعبد الرؤوف اسماعيل « دليل المعلم للنشاط المدرسى فى الموسيقى » ، مراجعة د . محمد خليفة بركات ود . محمد تـرف الدين مطبعة حكومة الكويت سنة ١٩٦٦ — ١٩٦٧ .

الموسيقى ، وجماعة الموسيقى الكشفية ، والآلات الموسيقية فى مرحلة رياض الاطفال والمرحلة الابتدائية ، والآلات الموسيقية فى المرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية ، والنشاط الموسيقى فى الأندية الصيفية .

والكتيب السادس « دليل النشاط المسرحى » [١] يتحدث عن أهداف المسرح المدرسى ، وأنواع المسرحيات المدرسية ، ومكونات المسرح ، والفرق التمثيلية المدرسية ، وملاءمة المسرحية مع مرحلة التعليم ، ومسرحية المنهج ، وفنية التنكر ، وفن الالقاء .

والكتيب السابع « دليل النشاط المدرسى فى التربية النسوية » [٢] يعرض لأهداف النشاط المدرسى فى التربية النسوية ، والمجالات المختلفة فى التربية النسوية ، وتشكيل جمعيات النشاط فى التربية النسوية : جمعية التدبير المنزلى وجمعية التفصيل والخياطة وجمعية التطريز اليدوى والآلى ، وجمعية التريكو اليدوى والآلى ، والنشاط المدرسى للفتيات فى خدمة البيئة ، وجمعية الإنتاج والاستثمار ، ودور المدرسة الأولى فى النشاط النسوى والمعارض .

والكتيب الثامن « دليل المعلم للنشاط المدرسى فى الإذاعة » [٣] يبدأ بتعريف الاذاعة المدرسية ثم ينتقل الى أهداف الاذاعة المدرسية ، وجماعة الاذاعة المدرسية ، وغرفة النشاط الاذاعى ، ومجالات الاذاعة المدرسية ، وبرامج الاذاعة المدرسية ، والتقديم الاذاعى ، ومؤهلات الاذاعى وصفاته ، وأجهزة الاذاعة المدرسية : استعمالها وصيانتها ، والإخراج الاذاعى . ويختتم الكتيب بنماذج لبرامج الاذاعة المدرسية .

---

(١) عاطف شعبان « دليل النشاط المسرحى » ، مراجعة د . محمد خليفة بركات ط ٣ سنة ١٩٧٢ — ١٩٧٣ .

(٢) حمدة محمد الغرباوى ، « دليل النشاط المدرسى فى التربية السنوية » مراجعة د . محمد خليفة بركات . مطبعة حكومة الكويت ، ط ٢ سنة ١٩٦٩ — ١٩٧٠ .

(٣) عابدين بسيسو ، « دليل المعلم للنشاط المدرسى فى الاذاعة المدرسية » ، مراجعة د . محمد خليفة بركات ، ط ٣ سنة ١٩٧٢ — ١٩٧٣ .

والكتيب الأخير « دليل المعلم فى النشاط الاجتماعى » [١] يتحدث عن أهداف النشاط الاجتماعى ، ثم تنظيم جماعات النشاط الاجتماعى كجماعة الرحلات ، والزيارات ، وجماعات السمر المدرسى ، والجمعية التعاونية المدرسية ، والنادى المدرسى ، وجماعة خدمة البيئة ، وجماعة النظام ، ومجالس الآباء والأمهات ، موضحا أهداف كل منها وسير العمل فيها مع عرض نماذج للاستثمارات والسجلات اللازم استخدامها .

والواقع أن هذه المجموعة من المطبوعات التى قامت إدارة النشاط المدرسى بوزارة التربية بدولة الكويت بنشرها قيمة وهامة فى إعداد المشرفين على برنامج النشاط المدرسى ، فهى بما تتضمنه من توجيهات فى تنظيم النشاط وتنفيذه تتمشى مع الفكر التربوى الحديث ، الذى ينظر الى النشاط المدرسى باعتباره جانبا من الخبرات يتكامل بها البرنامج التعليمى للمدرسة .

---

(١) حامد احمد الاضم ، « دليل المعلم فى النشاط الاجتماعى » مراجعة د . محمد خليفة بركات . المطبعة العصرية بالكويت ، ط ٣ سنة ١٩٧٢—١٩٧٣ .

نتـــائج البحث

جـــدول (١)

ويبين عـــدد المجموعات التى أجرى عليها البحث ومتوسط درجات كل مجموعة ونتائج تطبيق اختبار « ت » وذلك بالنسبة للمـــدارس العشرة فى شهر أكتوبر .

المدرسة	عدد الأفراد بالمجموعة	متوسط اكتوبر: المشتركون في النشاط	متوسط اكتوبر: غير المشتركين في النشاط	الفرق بين المتوسطين	الفرق بين المتوسطين مقرب الى أقرب ١/٢ درجة	معنوية الفرق نتيجة اختبار «ت»
ا	٣١	١٠ ١٥/٢٦	١٠ ١١/٢٦	٤/٢٦	٠	لا يوجد فرق
ب	١٥	١٣ ٧/٢٠	١٣ —	٧/٢٠	٠ر٥	غير معنوي
ج	٣٠	١٥ ٢٦/٤٠	١٥ ٢٥/٤٠	١/٤٠	٠	غير معنوي
د	٣٥	١٤ ٢٢/٤٥	١٤ ١٦/٤٥	١٢/٤٥	١ر٠	لا يوجد فرق
هـ	٢١	١١ ١٤/٢١	١٢ —	٨/٢٠-	-٠ر٥	غير معنوي
و	٢٠	١٣ ١١/٢٠	١٣ ١٢/٢٠	١/٢٠-	٠	لا يوجد فرق
ز	٢٠	١١ ٨/٢٠	١٢ ١٢/٢٠	١٨/٢٠-	-٠ر٩٠	غير معنوي
ح	١١	١٦ ٣/١١	١٦ ٢/١١	١/١١		لا يوجد فرق
ط	٢٢	١٦ ٨/٢٢	١٥ ١٢/٢٢	١١/٢٢	٠ر٥	غير معنوي
ي	١٤	١١ ٥/١٤	١١ ٥/١٤	—	٠	لا يوجد فرق

يوضح جـدول (١) أن تطبيق اختبار « ت » على كل من المـدارس العشرة فى شهر أكتوبر لم يظهر وجود فرق معنـوى فى أية مدرسـة فى التحصيل الدراسى للمواد الاجتماعية بين الجماعتين اللتين اشـتركت إحداهما فيما بعد فى النشاط المدرسى للمواد الاجتماعية والأخرى التى لم تشترك فى ذلك النشاط . ويلاحظ من حيث الفروق بين المتوسطين أنه فى خمس مدارس لم يكن هناك فرق على الاطلاق . وأن فى مدرستين كان

الفرق فى التحصيل لصالح الذين لم يشتركوا فى النشاط بعد ذلك ، وهما المدرستان اللتان رمز لهما بالرموز (هـ ، ز) وهما مدرستان للبنين والبنات على التوالى • أما المدارس الثلاث الأخرى (ب،د،ط)فكانت الزيادة لصالح الذين اشتركوا بعد ذلك فى النشاط ، وان كان لم يتجاوز ٢/١ درجة (مع التقريب الى أقرب ٢/١ درجة) ، على أن هذه النتائج كانت متوقعة حيث أن اختيار أفراد المجموعتين فى كل مدرسة روعى فيه كما سبق أن أوضحنا تساوى أو تقارب مجموع درجات كل تلميذين متقابلين من المجموعتين •

جـــدول (٢)

ويبين عدد المجموعات التى أجرى عليها البحث ومتوسط درجات كل مجموعة ونتائج تطبيق اختبار « ت » وذلك بالنسبة للمدارس العشرة فى شهر مـارس •

المدرسة	عدد أفراد المجموعة	متوسط مارس		الفرق بين المتوسطين	الفرق بين المتوسطين مقرب الى أقرب ٢/١ درجة	معنوية الفرق نتيجة اختبار (ت)	مستوى المعنوية
		المشتركون في النشاط	غير المشتركين في النشاط				
ا	٣١	١٢ ٣/٤	١١ ٣/٤	١ ١/٢	١ر٠	غير معنوي	—
ب	٠	١٥ ١/٢	١٣ ١/٢	٢	٢ر٠	معنوي	٥٪
ج	٣٠	١٥ ١/٢	١٤ ١/٢	١	١ر٠	غير معنوي	—
د	٣٥	١٦ ٣/٤	١٦ ١/٤	١/٢	١ر٠	غير معنوي	—
هـ	٢١	١٣ ٣/٤	١٢ ٣/٤	١	١ر٠	غير معنوي	—
و	٢٠	١٥ ١/٢	١٤ ١/٢	١	١ر٠	معنوي	—
ز	٢٠	١٥	١٢ ١/٢	٢ ١/٢	٣ر٠	معنوي	٢ر٢٪
ح	١١	١٨ ١/٢	١٥ ١/٢	٢ ١/٢	٢ر٥	معنوي	٢ر٢٪
ط	٢٢	١٦ ٣/٤	١٤ ٣/٤	١ ١/٢	٢ر٠	معنوي	٥٪
ي	١٤	١٢ ١/٢	١٢ ١/٢	صفر	صفر	غير معنوي	—

يوضح جدول (٢) أن هناك فرقا بين متوسطى التحصيل فى الاجتماعات فى شهر مارس لصالح التلاميذ المشتركين فى النشاط ، فيما عدا بالنسبة للمدرسة (ى) التى كان الفرق بين المتوسطين لصالح غير المشتركين فى النشاط ، وان كان فرقا لم يتجاوز ٢/١ درجة ، وهو أقل بكثير من الفرق الذى حدث لصالح المشتركين فى النشاط فى كل من المدارس التسع الأخرى ، اذ لم يقل عن درجة كاملة (مع التقريب الى أقرب ٢/١ درجة) • وبتطبيق اختبار « ت » اتضح أن الفرق فى ٤ مدارس من التسع كان فرقا معنويا ، ففى المدرسة (ب) كان مستوى المعنوية ٥٪ ، وفى المدرسة (ز) كان مستوى المعنوية ٥ر٢ ٪ ، وفى المدرسة (ح) كان مستوى المعنوية ٥ر٢ ٪ ، وفى المدرسة (ط) كان مستوى المعنوية ٥٪ • وفى ضوء شذوذ المدرسة (ى) عن المدارس التسع الأخرى فإننا نميل الى الاعتقاد بأن ذلك حدث نتيجة خطأ فى تقدير درجات الاجتماعات لتلاميذ تلك المدرسة ، أو لسبب آخر يرتبط بممارسة النشاط المدرسى على مستوى لا يتفق مع الأصول التربوية الصحيحة •

كما لوحظ أن التحسن فى مدارس البنات (و ، ز ، ح ، ط ، ى) عامة ، أكبر من التحسن فى مدارس البنين (أ ، ب ، جـ ، د ، هـ) •

وأن المدارس (ب ، ز ، ح ، ط) التى تحقق فيها تحسن معنوى للمشتركين فى النشاط ، هى من المدارس ذات الطابع العربى العام ، وليست ذات طابع محلى (و) •

كذلك يتضح أن الفرق المعنوى كان للمدارس (ب ، ز ، ح ، ط) ، وهى المدارس التى كان النشاط فيها مرتبطا بالمقررات المدرسية •

ولما كانت هذه المدارس الأخيرة من المدارس ذات الطابع العربى العام ، بينما المدارس (أ ، جـ ، د ، هـ) ذات طابع عربى عام أيضا ولكنها لم تحقق تحسنا معنويا ، فاننا نميل الى الاعتقاد بأن ربط النشاط بالمقررات الدراسية كان العامل الفعال وراء تحسن المستوى التحصيلى للمواد الدراسية •

جـــدول (٣)

تغيرات درجات أكتوبر كما حدثت فى مارس

للمدارس العشرة مجتمعة

نوع التغيير	المشتركون فى النشاط	غير المشتركين فى النشاط	المجموع
نقصوا درجتين أو أكثر	٢٧	٥٦	٨٣
لم يتغير أو تغيروا درجة واحدة	٩١	٨٥	١٧٦
زادوا درجتين أو أكثر	١٠١	٧٨	١٧٩

جـــدول (٤)

تغيرات درجات أكتوبر كما حدثت فى مارس لكل مدرسة .

المدرسة	المشتركون فى النشاط			غير المشتركين فى النشاط		
	نقصوا	لم يتأثروا	زادوا	نقصوا	لم يتأثروا	زادوا
ا	٥	٩	١٧	٨	٦	١٧
ب	١	٦	٨	٣	٨	٤
ج	٩	١٤	٧	١٥	١١	٩
د	١	١٥	١٩	٣	١٥	١٧
هـ	١	١١	٩	٦	٦	٩
و	٢	٩	٩	٤	٩	٧
ز	٣	٧	١٠	٥	٩	٦
ح	٠	٤	٧	٥	٤	٢
ط	٣	١٢	٧	٦	١٢	٤
ى	٢	٤	٨	١	٥	٨
المجموع	٢٧	٩١	١٠١	٥٦	٨٥	٧٨

ويوضح جدول (٣) أن من نقصوا درجتين أو أكثر كـانوا ٢٧ من المتستركين فى النشاط ، بينما بلغ عددهم ٥٦ ممن لم يشتركوا فى النشاط • أى أن عدد من نقصوا فى درجاتهم من بين المشتركين فى النشاط كان أقل كثيرا عمن نقصوا فى درجاتهم من بين غير المشتركين فى النشاط • كذلك يتضح أن من زادوا درجتين أو أكثر من بين المشتركين فى النشاط كان عددهم ١٠١ ، بينما بلغ عددهم ٧٨ ممن لم يشتركوا فى النشاط • أى أن عدد من زادوا فى درجاتهم من بين المشتركين فى النشاط كان أكبر بكثير ممن زادوا فى درجاتهم من بين غير المشتركين فى النشاط •

ويوضح جدول (٤) تلك التغيرات بالنسبة لكل مدرسة على حدة ، وهو يبين أن عدد من نقصت درجاتهم بين المشتركين فى النشاط كان أقل دائما من عدد من نقصت درجاتهم من غير المشتركين وذلك بالنسبة لكل مدرسة • كذلك فان عدد من زادت درجاتهم من المشتركين فى النشاط كان أكبر من عدد من زادت درجاتهم من بين غير المشتركين ، الا فى حالتين فقط هما المدرسة (هـ) والمدرسة (ى) فقد تساوت الأعداد بين المجموعتين •

جـــدول (٥)
التغيرات المتوقعة فى مارس

نوع التغيير	المشتركون فى النشاط	غير المشتركين فى النشاط	المجموع
نقصوا درجتين أو أكثر	٤١ر٥	٤١ر٥	٨٣
لم يتغيروا أو تغيروا درجة واحدة	٨٨	٨٨	١٧٦
زادوا درجتين أو أكثر	٨٩ر٥	٨٩ر٥	١٧٩
المجموع	٢١٩	٢١٩	٤٣٨

تطبيق اختبار كا٢

$$\text{كا}^2 = \frac{(\text{٤١ر٥} - \text{٢٧})^2}{\text{٤١ر٥}} + \frac{(\text{٤١ر٥} - \text{٥٦})^2}{\text{٤١ر٥}}$$

$$+ \frac{(\text{٩١} - \text{٨٨})^2}{\text{٨٨}} + \frac{(\text{٨٥} - \text{٨٨})^2}{\text{٨٨}}$$

$$+ \frac{(\text{١٠١} - \text{٨٩ر٥})^2}{\text{٨٩ر٥}} + \frac{(\text{٧٨} - \text{٨٩ر٥})^2}{\text{٨٩ر٥}} = \text{١٣ر٢٩}$$

وهذا العدد أكبر بكثير من كا٢ الجدولية المناظرة (١) .

. . بتطبيق اختبار كا٢ نجد أن الاشتراك فى النشاط يؤدى إلى زيادة عدد من ارتفعت درجاتهم من أكتوبر الى مارس أو أكثر ، ونقص عدد من انخفضت درجاتهم درجتين أو أكثر ، مما يجعلنا نعتقد أن الاشتراك فى النشاط يؤدى بوجه عام الى تحسين درجة الطالب فى المواد الدراسية المرتبطة بميدان النشاط .

ويوضح جدول (٦) أن جميع المسئولين عن النشاط المدرسى فى المدارس العشر ، يجمعون على أنه يمكن للنشاط المدرسى أن يحقق نتائج تربوية قيمة . الأمر الذى يوضح ادراكهم لدور النشاط المدرسى فى العملية التربوية ، وهو ما يتمشى مع الفكر التربوى الحديث الذى يعتبر النشاط

---

(١) وهى ٩٩ر٥ عند مستوى معنوية ٥٪ ، ٣٨ر٧ عند مستوى معنوية ٢ر٥٪ ، ٢١ر٩ عند مستوى معنوية ١٪ .

جـــدول (٦)

آراء المسؤولين عن النشاط المدرسى فى المدارس العشر

أولا هل يمكن للنشاط المدرسى أن يحقق نتائج تربوية قيمة

المدرسة	ا	ب	جـ	د	هـ	و	ز	ح	ط	ى
نسبة الآراء المؤيدة٪	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
متوسطة النسبة	١٠٠٪									

ثانياً : صعوبات تحول دون تحقيق النتائج المرجوة .

الصعوبة	نسبة الآراء المؤيدة فى كل مدرسة على حدة (٪)										متوسط النسبة
	ا	ب	جـ	د	هـ	و	ز	ح	ط	ى	
١ — ازدحام اليوم الدراسى بالدروس بالنسبة للتلاميذ	٨٠	٨٠	٨٠	٩٠	١٠٠	٨٠	٩٠	٩٠	٩٠	٨٠	٨٦٪
٢ — ازدحام اليوم الدراسى بالدروس بالنسبة للمدرسين	٩٠	٨٠	٩٠	٨٠	٨٠	٩٠	٩٠	٧٠	٩٠	٨٠	٨٤٪
٣ — عدم توفر الاماكن لجماعات النشاط	٧٠	٨٠	١٠٠	٩٠	٨٠	٨٠	٩٠	٧٠	٨٠	٨٠	٨٢٪
٤ — عدم توفر المواد والأدوات	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠٪
٥ — لا مقابل مادى أو أدبى للاشراف الجيد على النشاط	١٠٠	٩٠	٩٠	٩٠	٨٠	١٠٠	٩٠	٩٠	٩٠	٩٠	٩١٪

المدرسى جانبا من المنهج الدراسى له دوره الفعال فى تحقيق الأهداف العامة للتربية •

فإذا كانت الدراسات النظرية تؤكد أهمية النشاط المدرسى فى تحقيق أهداف التربية ، واذا كان المشرفون على النشاط المدرسى يؤمنون بقيمة النشاط المدرسى فى تحقيق الأهداف المرجوة ، فكيف يمكن تفسير أن النشاط المدرسى فى بعض المدارس لم يحقق فرقا معنويا فى التحصيل الدراسى للمشتركين فيه اذا ما قورنوا بمن لم يشتركوا فيه ؟ ألا يشير ذلك إلى احتمال كبير لوجود قصور فى تطبيق النشاط المدرسى فى تلك المدارس ، وعدم ممارسته وفق الأصول الصحيحة له ؟ •

ويجيب جدول (٦) على ذلك حين أشار المسئولون عن النشاط الى وجود صعوبات أو عقبات تحول دون تحقيق النشاط المدرسى للنتائج المرجوة منه • فقد تبين أن الصعوبة الأولى فى رأيهم تتمثل فى ازدحام اليوم الدراسى بالدروس بالنسبة للتلاميذ (بتأييد ٨٦ ٪) ، فالتلاميذ يشعرون بالإرهاق من اليوم الدراسى الطويل مما يجعل اقبالهم على النشاط المدرسى ضعيفا وغير متميز بالحماس • والصعوبة الثانية تتمثل فى ازدحام اليوم الدراسى بالدروس بالنسبة للمدرسين (بتأييد ٨٤٪) ، وبالمثل فيكون المدرس مجهدا فى نهاية اليوم مما لا يمكنه من الإشراف الفعال عليه • والصعوبة الثالثة تتمثل فى عدم توفر الأماكن لجماعات النشاط (بتأييد ٨٢٪) ، فتلاميذ كل نشاط معين يحتاجون لمكان مناسب يجتمعون فيه لممارسة نشاطهم • وهذا غير متوفر فى كثير من الأحوال ، فقد يتم الاجتماع فى غرفة مدرسى المادة أو فى أحد فصول الدراسة العادية ، وكلاهما بطبيعة الحال لا يتسع لمواد النشاط وأدواته وسهولة الحركة والعمل الذى يقوم به تلاميذ جماعة النشاط •

والصعوبة الرابعة (بتأييد ١٠٠ ٪) تتمثل فى عدم توفر المواد والأدوات اللازمة لممارسة النشاط ، مما يشل النشاط الى حد بعيد ويحدد مجال العمل

الذى يمكن للتلاميذ أن يمارسوه ، خاصة اذا ما تطلب النشاط انتقالا الى خارج المدرسة أو موادا أو مطبوعات خاصة •

والصعوبة الخامسة الشائعة (بتأييد ٩١٪) تتمثل فى عدم وجود مقابل مادى أو أدبى للاشراف ، الجيد على النشاط ، فقد ذكر المشرفون أن بعض أعضاء هيئة التدريس يرفضون الاشتراك فى الإشراف ، وغالبا ما تقتصر مهمة الإشراف على فئة معينة من المدرسين يقبلون القيام بهذه المهمة على مضض لشعورهم بعدم المساواة بينهم وبين زملاء لهم فى المدرسة فى توزيع مسئوليات العمل • لكنهم لا يستطيعون الرفض لحاجاتهم للاحتفاظ بوظائفهم كمدرسين • فاذا ارتبط الاشراف الجيد على النشاط بمقابل مادى أو أدبى ألا ينتظر أن يكون ذلك الاشراف أكثر فعالية ؟ هذا ما نرجحه •

وبالنظر الى الصعوبات السابقة الذكر ، التى أوردها المشرفون على النشاط ، يتضح أن هناك عقبات شائعة لا بد أن يكون لها أثر فى عدم تحقيق النشاط المدرسى لأهدافه المرجوة • فاذا سلمنا بذلك ، وتبين لنا فى الوقت ذاته أن النشاط الدراسى قد حقق فرقا معنويا فى التحصيل الدراسى للمشتركين فيه بمقارنتهم بغير المشتركين فيه ، ألا يدعونا هذا الى الثقة الكاملة فى الأثر الايجابى للاشتراك فى النشاط المدرسى فى التحصيل الدراسى للمواد المتصلة به ؟ •

الخلاصـــــة والتوصيـــات

(أ) الخلاصـــة

تثبت نتائج البحث ما يلى :

أولا : يوجد فرق فى التحصيل الدراسى للمـواد الاجتماعية بين المشتركين فى النشاط المدرسى للمواد الاجتمـاعية وغير المشتركين فيـه ولصالح المشتركين فى النشاط .

ثانيا : وأن هذا الفرق معنوى عند مستوى ١ ٪ ، ويمثل تحسنا عاما بين المشتركين فى النشاط (طبقا لاختبار كا^{٢}) .

ثالثا : أن الفرق فى مستوى التحصيل يزداد نتيجة خبرات النشـاط المدرسى بالمقررات الدراسية .

رابعا : يجمع المسئولون عن النشاط المدرسى فى المدارس عـلى أنه يمكن للنشاط المدرسى أن يحقق نتائج تربوية قيمة .

خامسا : العقبات السـائدة فى المـدارس والتى تحول دون تحقيق النتائج المرجوة للنشاط تتمثل ـ مرتبة حسب أهميتها ـ فيما يلى :

١ ـ عدم توفر المواد والأدوات اللازمة لممارسة النشاط .

٢ ـ عدم وجود مقابل مادى أو أدبى للاشراف الجيد على النشاط .

٣ ـ ازدحام اليوم الدراسى بالدروس بالنسبة للتلاميذ .

٤ ـ ازدحام اليوم الدراسى بالدروس بالنسبة المدرسين .

٥ ـ عدم توفر الأماكن لجماعات النشاط .

(ب) التوصـــيات

على ضوء نتائج البحث يمكن التوصية بما يلى :

أولا : أن يتم تخطيط النشاط المدرسى المتصل بالمواد الدراسية ، مرتبطـا بالمقررات الدراسية لترداد استفادة المستوى التحصيلى من الاشتراك فى النشاط ، الأمر الذى يطمئن الآباء والمدرسين الى فضل النشـاط فى المسـاهمة فى تحقيق الهـدف التحصيلى الذى يضعـونه فى مكانة عـالية •

ثانيا : تهيئة الظروف المناسبة التى تعين برنامج النشاط على تحقيق أهدافه التربوية بمراعاة ما يلى :

١ ــ العمل على توفير المواد والأدوات اللازمة لممارسة النشاط •

٢ ــ توفير الحوافز المادية والأدبية للاشراف الجيد على النشاط •

٣ ــ توفير الوقت أثناء اليوم الدراسى لممارسة التلاميذ للنشاط •

وقد يتحقق ذلك بامتداد اليوم الدراسى فترة زمنية أخرى تخصص للنشاط أو بانقاص عدد الدروس اليومية للمقررات الدراسية مع إضـافة الوقت المقتطع منها الى فترة النشاط المدرسى •

٤ ــ توفير الأماكن لجماعات النشاط • وأن يراعى ذلك عنـد تصميم الأبنية المدرسية ، وألا تشغل تلك الأماكن بأعمال مدرسية أخرى •

٥ ــ تخفيض عدد الدروس اليومية للمدرس لتتوفر له الطاقة اللازمة للاشراف الجيد على النشاط •

ثالثا : أن تعلن نتائج ما يجرى من بحوث فى النشاط المدرسى ، بمـا فى ذلك نتائج هذا البحث ، حتى يقف المهتمون بشئون التعليم عـلى الأدلة التى تثبت أهميته التربوية •

تساؤلات أخرى تنتظر الإجابة:

من المفيد متابعة البحوث فى مجـــال النشاط المدرسى للاجابة عـــلى تساؤلات هامة لا زالت تشغل الأذهان • ومن بين تلك التساؤلات ما يلى :

١ ــ ما العلاقة بين اشتراك التلاميذ فى كل نـــوع من الأنشـــطة المدرسية الرئيسية ، ومستوى تحصيلهم الدراسى العام •

٢ ــ ما وضع برامج النشاط فى مدارس الكويت ؟ وهو ما يتطلب مســـحا وتقويما •

البحث الثـــانى :

تقويم النشاط المدرسى فى المدرسة المتوسطة

بدولـــة الكـــويت

تحديد البحث وخطته

مقدمـــة :

رغم القيمة التربوية للنشـــاط المدرسى الســـابق توضيحها ، ورغم الاعتراف النظرى بتلك الأهمية من جانب المسئولين عن التعليم المدرسى ، فهناك شك فيما اذا كان النشـــاط المدرسى فى المدارس عامة يحتل المكانـــة اللائقة ، التى تتناسب مع قيمته كخبرات تربوية فعالة •

تحديد البحث :

وهذا البحث « تقويم النشاط المدرسى فى المدرسة المتوسطة بدولة الكويت » محاولة لتقويم برامج النشاط فى المدرسة الكويتية • وقد اقتصر الباحث فيها على مدارس التعليم المتوسط ، وهى المدارس التى تضـــم الصفوف الدراسية من الخامس الى الثامن فى سلم التعليم المتبع فى دولة الكويت ، على أن يتلوه بحث آخـــر يتناول النشاط المدرسى فى المدرســـة الثانوية بصفوفها من التاسع الى الثانى عشر •

أهداف البحث :

ويهدف البحث تفصيلاً الى الاجابة على الأسئلة الآتية :

١ ـــ ما الأهداف والوظائف ، والمبادىء التربوية التوجيهية لبرامج النشاط المدرسى •

٢ ـــ ما رأى المدرسين فى تلك الأهداف والوظائف •

٣ ـــ ما أنواع النشاط التى تمارس ؟ ومـــا نسب توزيع التلاميذ عليها ؟ •

٤ ـــ ما أساس تقرير نوع من النشاط فى المدرسة ؟

٥ — ما أساس تعيين المشرف على نشاط ما ؟

٦ — ما مقابل الاشراف على النشاط ؟

٧ — ما أساس تسجيل الميزانية للنشاط ؟

٨ — من يضع خطة العمل فى نشاط ما ؟

٩ — من يقوم بادارة النشاط المعين ؟

١٠ — من يتولى مهمة تقويم النشاط ؟

١١ — ما رأى كل من المدرسين والتلاميذ فى مدى نجاح برنـــامج النشـــاط ؟

١٢ — ما الأسباب — أن وجدت — التى تعوق تحقيق النشـــاط المدرسى لأهدافه المرجوة ؟

أهمية البحث :

تبدى وزارة التربية فى دولة الكويت اهتماما بالنشاط المدرسى يتمثل فى إنشاء ادارة خاصة به ، واعادة تنظيم لها ، وسعى الى تطويره لتحقيق الأهداف المنوطة به .

ولعل هذا البحث يكون عونا للمسئولين عن هـــذا المجال التربوى فى الكشف عن جوانب القوة والضعف فى برامج النشاط المطبقة ، لتكون بين أيديهم وهم بصدد تطوير برامجه .

فرض البحث :

والفرض الذى يقوم عليه هذا البحث هو أن برامج النشاط المدرسى لم تلق بعد العناية الواجبة فى تخطيطها وتنفيذها باعتبارها جزءا من المنهج الدراسى ، مما يجعلها قاصرة عن تحقيق النجاح المرجو لها .

خطة البحث وأساليبه :

١ — أعد الباحث قائمة بالأهداف والوظائف ، والمبادىء التربوية التوجيهية لبرامج النشاط ، وقد أقرها محكمون من أساتذة التربية •

٢ — على ضوء تلك القائمة ، وضع الباحث استبيانين ، أحدهما للمدرسين والآخر التلاميذ ، للكشف عن خصائص البرامج المطبقة ، وللوقوف على آراء المدرسين والتلاميذ فيها •

٣ — اجرى الباحث مقابلات شخصية مع بعض المدرسين والتلاميذ فى المدارس المتوسطة لاستكمال الاحاطة بطبيعة برامج النشاط فى المدارس •

إعداد الاستبيانين :

تضمن الاستبيان الموجه للمدرسين أسئلة تكشف عن مدى تقديرهم للأهمية التربوية للنشاط المدرسى • والأساليب المتبعة فى تطبيقه من حيث أساس تقرير نوع من النشاط وأساس تعيين المشرف على نشاط ما ، والمقابل نظير الاشراف على النشاط ، وأساس تسجيل التلميذ فى نشاط معين ، ومصادر الميزانية للنشاط ، والقائمين على تخطيط النشاط وادارته وتقويمه ، وآرائهم فى مدى نجاح البرنامج ، والأسباب — ان وجدت — التى تعوق النشاط عن تحقيق أهدافه كاملة •

كذلك حاول الاستبيان الموجه للتلاميذ الكشف عن أنواع النشاط التى مارسوها فى المدرسة ونسبة توزيعهم عليها ، وأساس اشتراك التلميذ فى نشاط معين ، والقائمين بتخطيط النشاط وادارته وتقويمه ، ودرجة استمتاع التلميذ بالنشاط — كمؤشر لمدى نجاح البرنامج — والأسباب — إن وجدت — التى حالت دون استمتاعهم الكامل بالنشاط •

تحديد العينة :

تم اختيار عشرين مدرسة متوسطة — دوام أول — بنسبة ٢٣ ٪

من مجموع المدارس المتوسطة كاملة الصفوف . نصفها للبنات والنصف الآخر للبنين ، موزعة على المناطق المختلفة بدول الكويت . وأرسل الاستبيان الخاص بالمدرسين بواقع ثلاثين نسخة لكل مدرسة ، كما أرسل الاستبيان الخاص بالتلاميذ بواقع ثلاثين نسخة لكل مدرسة . واقتصر توزيع استبيان التلاميذ على تلاميذ الصف الرابع فقط ليجيبوا عليه من واقع خبرتهم بالنشاط فى العام الدراسى الماضى (٧٨/٧٩) حيث أن الاستبيان قد وزع عليهم فى مطلع العام الدراسى (٧٩/٨٠) ولم يكن النشاط الموسمى للعام الحالى قد انتظم بعد .

وكان اختيار عينة التلاميذ من بين تلاميذ الصف الرابع فقط — وهو الصف النهائى بالمدرسة المتوسطة — لأنهم أقدر على قراءة الاستبيان وفهمه والاستجابة له ، من غيرهم من تلاميذ المدرسة .

(أ) استجابات المدرسين :

مدارس البنات : بلغ عدد الاستمارات الصحيحة (٢٥٧) استمارة ، بنسبة (٨٥ ٪) من مجموع الاستمارات الموزعة (٣٠٠) .

مدارس البنين : بلغ عدد الاستمارات الصحيحة (٢٠٥) استمارات ، بنسبة (٨٤ ٪) من مجموع الاستمارات الموزعة (٢٧٠) .

ومما يجدر ذكره أن مدرستين من العشرين أفادتا بأنه لم يكن بهما برامج نشاط مدرسى [1] . وقد أجاب مدرسو إحدى المدرستين على أسئلة الاستبيان كلها ، بينما اقتصرت إجابة مدرسى المدرسة الأخرى على السؤال الأول فقط ، الذى أفاد بأنهم لم يشتركوا فى الاشراف على النشاط .

---

(١) جاء فى نشرة من مكتب وكيل الوزارة الى جميع المدارس تحت رقم وت / نم / ٢٩٢٥ — بتاريخ ٧٨/٩/٢ « ترتب كل مدرسة أوقات النشاط المدرسى فى المراحل التعليمية الثانوية والمتوسطة والابتدائية ، على الا تقل عن ساعتين منفصلتين فى الأسبوع وفى الأوقات التى تتناسب وظرف كل مدرسة خلال الدوام المدرسى ... » .

مجمـوع استجابات المدرسين : يصبح بذلك مجمـوع الاستمارات الصحيحة الواردة من المدرسين والمدرسات معا (٤٦١) استمارة ، بنسبة (٨١ ٪) من مجموع الاستمارات الموزعة (٥٧٠) .

(ب) استجابات التلاميذ :

مدارس البنات : بلغ عدد الاستمارات الصحيحة (٢٧٥) استمارة ، بنسبة (٩١ ٪) من مجموع الاستمارات الموزعة (٣٠٠) .

مدارس البنين : بلغ عدد الاستمارات الصحيحة (٢٢٦) استمارة ، بنسبة (٧٥ ٪) من مجمـوع الاستمارات الموزعـة (٢٤٠) ، حيث أن تلاميذ مدرستين لم يجيبا على الاسئلة نظرا لعدم تطبيق برامج نشـاط بالمدرستين .

مجموع استجابات التلاميذ : يصبح مجموع الاستمارات الصحيحة الواردة من تلاميذ مدارس البنين والبنات معا (٥٠١) استمارة ، بنسبة (٨٨ ٪) من مجموع الاستمارات الموزعة (٥٤٠) .

نتـــائج البحث

١ ــ الأهداف والوظائف ، والمبادىء التربوية لبرامج النشاط كما أقرها المحكمون .

أولاً : الأهداف والوظائف :

تتعين برامج النشاط المدرسى على تحقيق ما يلى :

١ ــ تنمية المهارات الأساسية للتعلم (القراءة ، الاستماع ، المشاهدة ، التفكير) .

٢ ــ العضوية الناجحة فى الجماعات (الاشتراك فى اتخاذ القرار ، التعاون ، تحمل المسئولية) .

٣ ــ الصحة الجسمية والنفسية (المعلومات والقيم والاتجاهات الصحية ، متابعة أنشطة تتفق مع الميول) .

٤ ــ توثيق علاقة المدرسة بالمجتمع (أنشطة خدمة البيئة ، اطلاع الآباء على انجازات الأبناء) .

٥ ــ الاستمتاع بالحياة (تنمية المهارات والاهتمامات لقضاء وقت الفراغ) .

٦ ــ اثراء الدراسة داخل الفصل (معرفة ومهارات تنعكس على الدراسة فى الفصل) .

٧ ــ المواطنة السليمة (انتخاب ممثلين للطلبة ، والاشتراك فى التخطيط والتنفيذ ، المشاركة فى الادارة) .

٨ ــ تيسير الادارة التربوية للمدرسة (مجالس طلبة تشترك فى

تخطيط وتطبق النظام ، تقل أسباب التوتر بين هيئة التدريس والطلبة ، تتفرغ الادارة لجوانب تربوية أخرى) .

٩ ـ الكفاية الاقتصادية أو المهنية (تعين الأنشطة المشتركين على الاستكشاف المهنى والتعرف على طبيعة بعض المهن ومتطلبات النجاح فيها ، مما يعتبر بداية التفكير المهنى) .

ثانيا : المبادىء التربوية :

١ ـ الشمول ، فيكون البرنامج متنوعا أفقيا ورأسيا ، فيتضمن البرنامج أنواعا مختلفة من النشاط ، ويتضمن كل نشاط أعمالا تناسب مختلف مستويات القدرة والمهارة .

٢ ـ برنامج النشاط بناء ، ويرتبط بحاجات التلاميذ والمجتمع .

٣ ـ للنشاط جدول ، ضمن جدول الدراسة العام يحدد فيه الزمان والمكان المناسبان لكل نشاط .

٤ ـ توفير الميزانيات والمواد والأدوات اللازمة لكل نشاط .

٥ ـ عملية النشاط ، بما تتضمنه من تخطيط وتنفيذ وتقويم أكبر أهمية من الانتاج النهائى أو الفوز فى المسابقات .

٦ ـ تقويم النشاط يتم فى ضوء قيمته التربوية ، ويكون مستمرا ، وباشتراك جميع العاملين فيه .

٧ ـ التعاون وروح الفريق بين المسئولين لا غنى عنه للتنسيق بين جوانبه .

٨ ـ تخصيص المدرس ورغبته أساس لتعيينه مشرفا .

٩ ـ الاشراف على النشاط له وزنه فى جدول المدرس .

١٠ ــ حرية التلميذ فى اختيار النشاط ، فالرغبة هنا تفضل القــدرة والاستعداد مع ترشيد الاختيار •

١١ ــ دور التلميذ رئيسى فى تخطيط النشاط وتنفيذه وتقويمه •

٦٢ــ مدى تأييد المدرسين لقدرة برامج النشاط ــ اذا ما توفرت مقوماتها ــ على الاسهام فى تحقيق الأهداف والوظائف السابق إقرارها •

جــــدول (١)

يبين النسبة المئوية للمدرسين المؤيدة لكل من الأهداف والوظائف •

الهدف أو الوظيفة	نسبة المدرسين المؤيدة
١ ــ تنمية المهارات الأساسية للتعلم	٧٨٪
٢ ــ العضوية الناجحة فى الجماعات	٤٦٪
٣ ــ الصحة الجسمية والنفسية	٣٥٪
٤ ــ توثيق علاقة المدرسة بالمجتمع	٣٤٪
٥ ــ الامتتاع بالحياة	٢٩٪
٦ ــ اثراء الدراسة داخل الفصل	٢٦٪
٧ ــ المواطنة السليمة	٢٣٪
٨ ــ تيسير الادارة التربوية للمدرسة	١٧٪
٩ ــ الكفاية الاقتصادية أو المهنية	١٠٪

ويلاحظ أنه رغم اجماع المختصين على أن برامج النشاط المدرسى الجيد تسهم فى تحقيق أهداف والوظائف المذكورة ، فاننا نجد أن نسبة المدرسين المؤيدة لذلك تختلف باختلاف الهدف أو الوظيفة ، وهى نسـبة تتراوح بين (٧٨٪) لتنمية المهارات الاســاسية و (١٠٪) للكفايــة

الاقتصادية أو المهنية ، مما يشير الى حاجة المدرسين الى دراسة تربوية نظرية ليحيطوا علما بدور برامج النشاط المدرسى فى تحقيق الأهـداف والوظائف التربوية •

٣ ــ أنواع النشاط المدرسى التى تمارس ، ونسب توزيع تلاميذ لعينة بينها :

جـــدول (٢)

أنواع الأنشطة والنسبة المئوية لأفراد العينة المشتركة فى كل منها •

النشاط	نسبة التلاميذ المشتركة فيه
١ ــ التربية الفنية	١١٪
٢ ــ المكتبة	١١٪
٣ ــ النشاط النسوى	٩٪ (من عدد البنات فقط)
٤ ــ اللغة الانجليزية	٨٪
٥ ــ نشاط العلوم	٧٪
٦ ــ النشاط الرياضى	٧٪
٧ ــ الموسيقى	٦٪
٨ ــ الكشافة	٥٪
٩ ــ النشاط الدينى	٥٪
١٠ــ نشاط الاجتماعيات	٥٪
١١ــ الدراسات العملية	٤٪
١٢ــ جماعة النظام	٤٪
١٣ــ النشاط الصحى	٤٪
١٤ــ اللغة العربية	٤٪

النشاط	نسبة التلاميذ المشتركة فيه
١٥ــ الصحافة المدرسية	٤٪
١٦ــ الإذاعة المدرسية	٤٪
١٧ــ النشاط المسرحى	٤٪
١٨ــ الجمعية التعاونية (المقصف)	٣٪
١٩ــ الرحلات	٢٪
٢٠ــ نشاط الحساب	١٪
٢١ــ التصوير الشمسى	١٪

ويلاحظ ما يلى :

١ ــ أنشطة البرامج متنوعة لتشبع حاجات التلاميذ وميولهم المختلفة .

٢ ــ يضم نشاط التربية الفنية ، وكذلك نشاط المكتبة أكبر نسبة مئوية (١١٪) من أفراد العينة .

وتفيد نشرات وزارة التربية بأن مسابقات تنظم باشراف ادارة النشاط المدرسى وبالتعاون مع أقسام التوجيه الفنى المختصة ، وذلك فى مجالات مثل النشاط العلمى ، وحفظ الشعر ، وحفظ القرآن الكريم ، والمهرجانات الرياضية والمعارض المدرسية والموسيقى . وتقدم الوزارة جوائز وشهادات تقدير للمتفوقين فيها . وللمسابقات ــ لا شك ــ أثرها فى حفز المشتركين فيها على الانتاج والتقدم ، ولكنها تنطوى على خطر اعتبار الانتاج النهائى والفوز هو الهدف ، ومن ثم يضحى فى سبيل ذلك بعملية النشاط ذاتها مجال النمو التربوى المنشود ، ولهذا ينبغى الحذر من الوقوع فى ذلك الخطأ عند تنظيم المسابقات والمنافسات .

كذلك اتضح من استجابات التلاميذ أن بعضهم يختار نشاطا ما رغبة فى تقوية ضعفهم التحصيلى فيه (كاللغة الانجليزية ، والحساب) وليس ميلا اليه ، مما يخرج النشاط فى هذه الحالة عن طبيعته كنشـــاط مدرسى يرتبط بميل التلميذ الى دروس لزيادة التحصيل الدراسى •

٤ — أساس تقرير نوع من النشاط فى المدرسة :

جـــدول (٣)

يبين النسبة المؤيدة للمدرسين لكل من أسس تقرير نوع من النشاط •

الأساس	نسبة المدرسين المؤيدة
توجيهات الوزارة	٩٨٪
رغبة الطلبة	٣ ٪
رغبة ادارة المدرسة	٤ ٪
رغبة مدرس متخصص	١ ٪

ويلاحظ أن المدرسين عامة تقريبا (٩٨ ٪ منهم) يرون أن أســاس تقرير نوع من النشاط فى المدرسة هو توجيهات الوزارة • وقد أفاد بعضهم (٨٪) بأنه لا مانع نظريـــا من تقرير نوع معين من النشـــاط اذا رغب التلاميذ أو مدرس متخصص أو ادارة المدرسة فى ممارسته ، الا أن مجال ذلك محدود جدا حيث أن توجيهات الوزارة تكاد تشمل كل ما يمكن أن يمارس من نشاط فى المرحلة الدراسية المعينة •

٥ ــ أساس تعيين المشرف على جماعة نشاط :

جـــدول (٤)

يبين النسبة المئوية للمدرسين لكل من أسس تعيين المشرف ٠

الأساس	نسبة المدرسين المؤيدة
تخصصه وموافقته	٥٩٪
تخصصه	٢٦٪
استكمال جدوله الدراسى	١٥٪

ويلاحظ أن تخصص المدرس وموافقته هو الأساس الأول المتبع لتعيين المشرف على نشاط ما ، فقد أيد ذلك (٥٩٪) من العينة ، وهو أمر سليم تربويا ، ليكون المدرس أكثر استعدادا للعطاء ٠ ويرى (٢٦٪) من المدرسين أن التخصص هو أساس تعيين المشرف وقد يكون ذلك لا مناص منه ، إذا لم يتوفر متخصصـــون آخرون ، وبذلك لا تطلب منه موافقته ٠ ويـــرى (١٥ ٪) أن استكمال الجدول الدراسى للمدرس هو أســـــاس تعيين المشرف ، ويكون ذلك مقبولا إذا كان هناك أكثر من تخصص يوافق على القيام بالاشراف بينما يلزم تعيين بعضهم فقط ، وفى هذه الحالة يعين للإشراف أقلهم من حيث العبء التدريسى ٠

٦ ــ الحوافز على الاشراف :

جـــدول (٥)

يبين النسبة المئوية للمدرسين المؤيدة لكل من الحوافز المستخدمة للاشراف ٠

الحافز	نسبة المدرسين المؤيدة
دون مقابل	٧٧٪
حافز أدبى	١٣٪
عدد من الحصص	٦ ٪
حافز مادى	٤ ٪

ويلاحظ أن أكثر أفراد العينة ، (٧٧ ٪) من المدرسين يرون أن الاشراف يتم دون مقابل ، ويرى (١٣٪) منهم أن الاشراف على النشاط يتضمن حافزا أدبيا لا يكلف ادارة المدرسة أو الوزارة شيئا • ولهذا نمكن ضم هذه النسبة الى النسبة السابقة لتصبحا معا (٩٠ ٪) من المدرسين الذين يرون أن الاشراف يتم دون مقابل • أما نسبة الـ (١٠ ٪) الباقية فترى أن هناك مقابلا للاشراف يتمثل فى حسابه بعدد من الحصص فى جدول المدرس أو فى كسب مادى • وتشير هذه النتيجة الى ضرورة توفير الحوافز للاشراف على النشاط ليكون إشرافا فعالا ، وأيسر هذه الحوافز اعتباره مقابلا لعدد من الحصص فى جدول المدرس المشرف •

٧ ــ أساس تسجيل التلميذ فى نشاط ما :

جـــدول (٦)

يبين النسبة المئوية لكل من المدرسين والتلاميذ المؤيدة لكل من أسس تسجيل التلميذ فى نشاط ما :

(رأى المدرسين)

الأساس	نسبة المدرسين المؤيدة
رغبة التلميذ فى حدود عدد معين	٥٩٪
رغبة التلميذ	١٩٪] ٧٨٪
رأى المشرف	٢٢٪

(رأى التلاميذ)

الأساس	نسبة التلاميذ المؤيدة
رغبة التلميذ وميله	٦٠٪
اشتراك اصدقائه فى النشاط	١٥٪] ٧٥٪
فرض من المدرسة	٢٥٪

ويلاحظ أن لرغبة التلميذ الاعتبار الأول عند توزيع التلاميذ على نواحى النشاط وهو ما يمثله (٧٨٪) من آراء المدرسين و (٧٥٪) من آراء التلاميذ • ويتضح من الاستجابات أن نسبة (٢٢٪) من المدرسين و (٢٥ ٪) من التلاميذ يرون أن المدرسة — أو المشرف — يفرض على التلاميذ نوع النشاط ، الأرجح أن ذلك ينطبق على أنواع النشاط التى يقبل عليها اقبالا شديدا يتعذر معه تلبية رغباتهم جميعا على ضوء الامكانات البشرية والمادية المتاحة لتنفيذ ذلك النشاط • وهذا ، يفسر الأسلوب الذى تتبعه بعض المدارس فى توزيع التلاميذ على الأنشطة حين تطلب من كل تلميذ أن يكتب أكثر من رغبة ويرتبها حسب الأفضلية عنده ، فاذا تعذر على المدرسة الاستجابة لرغبته الأولى حاولت الاستجابة للرغبة التى تليها •

وقد أفادت إحدى المدارس — من خلال المقابلات الشخصية مع المدرسين — أن نصف التلاميذ يسجلون فى النشاط الرياضى والنصف الآخر فى الأنشطة الأخرى ثم يحدث تبادل بين النصفين بعد انتهاء منتصف العام الدراسى •

كذلك أفادت احدى المدارس أن اجراءات التسجيل تتم فى مطلع العام الدراسى ، ولكن الالتزام بهذا التسجيل يضعف تدريجيا حتى يصبح التلميذ حرا فى الاشتراك فى نشاط ما أو عدم الاشتراك كلية فى النشاط • ويتحول الوقت المخصص للنشاط الى فسحة (فرصة) بالنسبة لأكثر تلاميذ المدرسة ، فيعج بهم فناؤها ، مما يكشف أن الاهتمام بالنشاط المدرسى أحيانا شكلى ، فرغم وجود أنواع للنشاط وأسماء للتلاميذ المسجلين فى كل منها وأسماء للمشرفين عليها فليس هناك تطبيق فعلى للنشاط • ولقد عبر عن ذلك أحد المدرسين قائلا « أنى أعمل منذ سبع سنوات تقريبا فى المدارس المتوسطة ولم أر خلال هذه المدة نشاطا مدرسيا فعلا » •

وقد كشفت المقابلات الشخصية أيضا أن البيانات المسجلة فى الاستبيانات كانت أكثر اشراقا من واقع الحال ، وهو أمر يرجح حدوثه

حيث يفضل المدرسون عدم اثارة مشكلات مع ادارة المدرسة أو الوزارة ، مما يؤكد الحاجة الى توجيه فنى فعال .

٨ ــ مصادر الميزانية للنشاط :

جـــدول (٧)

يبين مصادر الميزانية ونسبة المدرسين المؤيدة لكل مصدر

المصدر	نسبة المدرسين المؤيدة
الوزارة	٩٨٪
المساهمات والمقصف	٣٠٪

ويلاحظ أن (٩٨٪) من المدرسين يقرون أن الوزارة مصدر لميزانية النشاط ، بينما يرى (٣٠ ٪) من المدرسين أن هناك دعما لميزانية الوزارة يتمثل مصدره فى بعض المساهمات من التلاميذ ــ باحضار خامات مثلا ــ بالاضافة الى جزء من أرباح الجمعية التعاونية (المقصف) ، ممـا يشير الى أن ميزانية الوزارة المخصصة للنشاط المدرسى لا تفى ببعض مستلزماته . فاذا أضفنا الى ذلك أن نسبة (٤٣٪) من المدرسين يرون أن نقص الخامات والأدوات من أسباب قصور برامج النشاط المدرسى اتضح أن هناك سوء توزيع لميزانية النشاط على بنوده المختلفة مما سبب نقصا فى الخامـات والأدوات .

٩ ــ القائمون بوضع خطة عمل النشاط :

جـــدول (٨)

يبين واضعى خطة العمل والنسبة المئوية لكل من المدرسين والتلاميذ المؤيدة لكل منهم ٠

واضع الخطة	نسبة المدرسين المؤيدة		نسبة التلاميذ المؤيدة	
التلاميذ مع المشرف	٥٥٪		٤٦٪	
المشرف	٤٣٪	٤٥٪	٤٨٪	٥٤٪
التلاميذ	٢ ٪		٦ ٪	

ويلاحظ أن (٥٥٪) من المدرسين و (٤٦٪) من التلاميذ يرون أن التلاميذ مع المشرف هم الذين يقومون بوضع خطة العمل للنشاط ، وهو الأمر الذى ينفق مع المبادىء التربوية التوجيهية لبرامج النشاط ٠ ونظرا لأن نسبة عـالية ترى غير ذلك (٤٥ ٪) من المدرســين ، (٥٤ ٪) من التلاميذ اذ يرون أن المشرف وحده أو التلاميذ وحدهم هم الجهة التى تقوم بوضع خطة العمل ، فان الحاجة واضحة لمزيد من العناية بتطبيق المبدأ الصحيح الذى يتيح للتلاميذ القيام بدور رئيسى فى وضع خطة العمل للنشاط ٠

١٠ ــ القائمون بادارة النشاط :

جـــدول (٩)

يبين القائمين بادارة النشاط والنسبة المئويــة لكل من المدرسين والتلاميذ المؤيدة لكل منهم

القائم بالادارة	نسبة المدرسين المؤيدة	نسبة التلاميذ المؤيدة
التلاميذ مع المشرف	٥٨٪	٥٠٪
المشرف	٣٧٪	٤٣٪
التلاميذ	٥ ٪	٧ ٪

ويلاحظ أن الادارة الديمقراطية للنشاط التى يشارك فيهـا التلاميذ والمشرف ليسـت سـائدة ، اذ لم يؤيد أنها متبعة سـوى (٥٨٪) من المدرسين و (٥٠٪) من التلاميذ ، ولما كان ذلك المبدأ التربوى أسـاسيا بالنسبة لبرامج النشاط التربوى الصحيحة ، فان تلك النتيجة تبرز الحاجة الى توعية المدرسين المشرفين ، بضرورة قيام التلاميذ بتوجيه من المشرف بادارة الأنشطة المدرسية .

١١ ـ القائمون بتقويم النشاط :

جـــدول (١٠)

القائمون بتقويم النشاط والنسبة المئوية لكل من المدرسين والتلاميذ لكل منهم .

القائم بالتقويم	نسبة المدرسين المؤيدة	نسبة التلاميذ المؤيدة
التلاميذ مع المشرف	٢٤٪	٣٤٪
المدرسـة أو ادارة المدرسة	٥٧٪	٥٠٪
لا احد	١٩٪	١٦٪

يلاحظ أن النسبة القائمة بأن التلاميذ مع المشرف هم القائمون بتقويم النشاط بلغت (٢٤ ٪) من المدرسين و (٣٤ ٪) من التلاميذ وهى نسبة قليلة تشير الى حاجة ماسة لمراعاة مبدأ اشتراك القائمين بالنشاط جميعـا فى عملية التقويم ، شأنه شأن التخطيط للنشاط وادارته ، وألا يترك الأمر للمشرف أو ادارة المدرسة . كذلك فان ملاحظة أن (١٩ ٪) من المدرسين و (١٦ ٪) من التلاميذ يرون أنه لا يجرى تقويم للنشاط ، أمر يثير الانتباه الى قصور كبير فى تطبيق ذلك المبدأ التربوى .

١٢ — درجة نجاح النشاط المدرسى فى رأى كل من المدرسين والتلاميذ .

جـــدول (١١)

يبين الدرجات المختلفة للنجاح والنسبة المئوية لكل من المدرســين والتلاميذ التى تؤيد كلا منها .

الدرجـــة	نسبة المدرسين المؤيدة	نسبة التلاميذ المؤيدة
كاملة	١ ٪	٥ ٪
فوق المتوسط	١٥٪	٢٤٪
متوسطة	٣٢٪	٢٩٪
أقل من متوسط	٣٠٪	٢٥٪
لا شىء	٢٢٪	١٧٪

يلاحظ أن النسبة المئوية لمن يقدرون درجة نجاح النشـــاط المدرسى بتقدير « فوق المتوسط » أو أكثر لم تـــزد على (١٦٪) من المدرســين و (٢٩ ٪) من التلاميذ ، وهى نسبة قليلة خاصة وأن من يرون أن درجة النجاح « أقل من متوسط » أو « لا شىء » بلغت (٥٢٪) من المدرسين و (٤٢٪) من التلاميذ ، مما يشير الى أن الحاجة كبيرة لاعادة النظر فى برامج النشاط برمتها تخطيطا وتنفيذا لتحقيق درجة من النجاح مقبولة من المشتركين فيه تلاميذ ومشرفين .

١٣ ــ أسباب تعوق النشاط :

جـــدول (١٢)

يبين الأسباب التى تعوق النشاط والنسبة المئوية للمدرسين المؤيدة لكل منها ٠

السبب	نسبة المدرسين المؤيدة
١ ــ عبء التدريس للمدرسين	٨٢٪
٢ ــ عبء الدروس للتلاميذ	٦٨٪
٣ ــ نقص الحوافز للمشرفين	٥٧٪
٤ ــ نقص الأدوات والخامات	٤٣٪
٥ ــ كثرة عدد التلاميذ	٣٧٪
٦ ــ عدم ايمان المدرسين بالنشاط	٢٩٪
٧ ــ عدم الاستجابة لرغبات التلاميذ	٢٩٪
٨ ــ عدم توفير أماكن للنشاط	٢١٪
٩ ــ قصر وقت النشاط	٢٠٪
١٠ــ عدم ايمان ادارة المدرسة بالنشاط	١٥٪

جـــدول (٢٣)

يبين الأسباب التى تعوق النشاط والنسبة المئوية للتلاميذ المؤيـدة لكل منها .

السبب	نسبة التلاميذ المؤيدة
١ ــ الوقت القصير	٢٨٪
٢ ــ ازدحام اليوم بالدروس	١٩٪
٣ ــ الموعد غير مناسب	١٤٪
٤ ــ نقص الأدوات والخامات	٨ ٪
٥ ــ المكان غير مناسب	٨ ٪
٦ ــ النشاط معطل عن الدراسة	٧ ٪
٧ ــ عدم اهتمام المشرف	٦ ٪
٨ ــ عدم رغبة التلميذ فى النشاط	٦ ٪
٩ ــ المشرف لا يشجع على النشاط	٥ ٪
١٠ــ الاسرة لا تشجع على النشاط	٤ ٪

ويلاحظ أن الأسباب المختلفة التى يرى المدرســون والتلاميذ أنهــا تعوق نجاح برامج النشاط المرجو لها ، يمكن تصنيفها الى أربعة أسباب رئيسية كبرى :

١ ــ نقص الاعداد التربوى لبعض المدرسين والقائمين على ادارة المدارس ، مما يؤدى الى عدم احاطتها بالأهــداف والوظائف التربويــة للنشــاط المدرسى ، وتقدير امكاناته فى تحقيقها ، وكذلك عدم احاطتهــا بالمبادىء التربوية لتخطيط النشاط وتنفيذه .

٢ ــ عدم وجود حــوافز للاشراف على النشاط . الأمر الــذى يجعل من يعين مشرفا عليه ينظر اليه باعتباره عبئا يود الخلاص منه ، أو

هو يمارسه دون اقبال أو حماس فتفتر همة التلاميذ المشتركين فيه وان كانوا راغبين فيه •

٣ — عدم توفير الامكانيات المادية من أماكن للنشاط وخامات وأدوات •

٤ — ازدحام خطة الدراسة بالحصص داخل الفصل مما يثقل كاهل المدرس والتلميذ ، بالاضافة الى تنظيم اليوم الدراسى الذى لا يتيح وقتا كافيا لممارسة النشاط بصورة مشبعة ، وبخاصة فى المدارس التى يشغلها تلاميذ دوامين والتى يتعذر فيها امتداد اليوم الدراسى •

* * *

وعلى ضوء النتائج التى أمدنا بها هذا البحث ، وبالنظر الى الفرض الذى وضع عند الشروع فى اجرائه ، يتضح أن ذلك الفرض صحيح ، فهناك قصور فى العناية ببرامج النشاط المدرسى من حيث تخطيطها وتنفيذها •

الخلاصـــة والتوصيات

(أ) الخلاصـــة

تلخص نتائج البحث فيما يلى :

١ ــ أهداف النشاط ووظائفه التربوية :

أقر المحكومون تسعة أهداف ووظائف تربوية للنشاط المدرسى ، ولم ير المدرسون أن بامكان النشاط المدرسى تحقيق سوى هدف واحـد منها وهو تنمية المهارات الأسـاسية للتعلم ، وذلك اذا ما توفرت مقومـات البرنامج الجيد للنشاط •

٢ ــ أنواع النشاط ونسب توزيع أفراد العينة عليها :

تضمنت برامج النشاط عشرين نوعا من النشاط وحظى كل من نشاط التربية الفنية ، ونشـاط المكتبة بأكبر نسبة مئوية من المشتركين وقـد بلغت (١١ ٪) من أفراد العينة فى كل منهما • كما حظى النشاط النسوى بنسبة (٩ ٪) من أفراد عينة البنات •

أما أقلها من حيث النسبة المئوية للمشتركين فيه فكـان التصـوير الشمسى ، اذ بلغت نسبة المشتركين (١٪) من أفراد العينة •

٣ ــ أساس تقرير نوع من النشاط فى المدرسة :

يرى أكثر أفراد العينة ، (٩٨٪) من المدرسين أن الأساس الأول فى تقرير نوع من النشاط فى المدرسة ، هو توجيهات الوزارة • وكان واضحا أن توجيهات الوزارة أتاحت فرصا للنشاط تفى من حيث التنوع برغبات الطلاب وحاجاتهم ، يوضح أيضا أن كثرة عدد التلاميذ فى المدرسة لم تمكن بعض الطلبة من الاشتراك فى الأنشطة التى يرغبون فيها •

٤ ــ أساس تعيين المشرف على نشاط ما :

يرى أكثر أفراد العينة ، (٥٩٪) من المدرسين أن تخصص المدرس وموافقته أساس تعيين المشرف على نشاط ما •

٥ ــ الحوافز للاشراف :

يرى أكثر أفراد العينه . (٧٧٪) من لمدرسين أن الاشراف يتم دون مقابل .

٦ ــ أساس تسجيل التلميذ فى نشاط ما :

اتضح أن رغبة التلميذ هى الأساس الأول للتسجيل فى نشاط ما كما أفاد بذلك (٧٨ ٪) من المدرسين و (٧٥ ٪) من التلاميذ أفراد العينة . إلا بالنسبة لبعض أنواع النشاط حيث يحدد العدد المسموح به للاشتراك فى كل منهما .

٧ ــ مصادر الميزانية للنشاط :

يرى المدرسون أن الوزارة هى المصدر للميزانية كما أفاد بذلك (٩٨٪) من المدرسين . ويرى (٣٠٪) من المدرسين أن مساهمات التلاميذ ومقصف المدرسة يمثلا مصدر آخرا للميزانية .

٨ ــ القائمون بوضع خطة العمل فى النشاط :

يرى (٥٥٪) من المدرسين و (٤٦٪) من التلاميذ أن « التلاميذ مع المشرف » يضعون خطة العمل .

٩ ــ القائمون بادارة النشاط :

يرى (٨٥٪) من المدرسين ، و (٥٠٪) من التلاميذ أن « التلاميذ مع المشرف » يقومون بادارة النشاط .

١٠ ــ القائمون بتقويم النشاط :

يرى (٢٤ ٪) من المدرسين و (٣٤ ٪) من التلاميذ أن « التلميذ مع المشرف » يقومون بتقويم النشاط .

١١ — درجة نجاح النشاط المدرسى :

يرى (١٦٪) من المدرسين و (٢٩٪) من التلاميذ أن درجة نجاح النشاط المدرسى « فوق المتوسط » أو أكثر ، بينما يرى (٥٢٪) من المدرسين و (٤٢٪) من التلاميذ أن درجة نجاحه « أقل من المتوسط » أو أقل •

١٢ — أسباب تعوق النشاط :

— نقص الاعداد التربوى للمدرسين والاداريين •

— ازدحام خطة الدراسة بالحصص ، وقصر اليوم الدراسى •

— نقص الحوافز للمدرسين •

— نقص الخامات والأدوات ، والأماكن ، اللازمة لممارسة النشاط •

(ب) التوصيات

على ضوء نتائج هذا البحث ، يوصى الباحث بما يلى :

١ — عقد دورات تربوية فى برامج النشاط المدرسى ، يلحق بها الاداريون والمدرسون المشرفون على النشاط ، تهدف الى التوعية بعلاقة النشاط المدرسى بالمنهج الدراسى ، والأهداف والوظائف التربوية التى يمكن أن تتحقق من خلال برامج النشاط ، كما تهدف الى التوعية بالمبادىء التربوية التى ينبغى أن يتم تخطيط البرنامج وتنفيذه وتقويمه على ضوئها • ويقترح الباحث أن تتضمن هذه الدورات القصيرة جانبا نظريا بما يتضمنه ذلك من اطلاع ومناقشات وتخطيط للبرامج ، وجانبا تطبيقيا حيث يتدرب الدارس عمليا على توجيه نشاط احدى الجماعات فى مدرسته مع متابعة مشرف فنى مختص له • وغنى عن الذكر أن وجود توجيه فنى تربوى قادر على متابعة برامج النشاط فى المدارس أمر لازم للنهوض بتلك البرامج •

٢ — استخدام الحوافز حتى يقبل المدرسون على الاشراف على جماعات النشاط ، اقبالهم على تدريس المقررات داخل الفصل ، ويمكن ان تمثل تلك الحوافز فى اعتبار الاشراف على جماعة للنشاط معادلا لتدريس عدد معين من الحصص . أما اذا كانت جداول التدريس للمدرسين المختصين بنشاط معين قد استوفت النصاب المقرر لكل مدرس ، فيمكن تقرير مكافآت مالية مقابل الاشراف على النشاط •

٣ — توفير الميزانيات اللازمة لبرامج النشاط — أو ترشيد استخدامها ، لتفى باحتياجات البرامج من خامات وأدوات وأوجه انفاق أخرى • ويمكن النظر فى اسهام طلاب كل نشاط فى توفير احتياجاته ، اذا رغبوا فى مزاولته ، دون الزام لجميع الطلاب • وقد ترى وزارة التربية أن توفر الميزانيات اللازمة — أو تعدل من توزيعها على بنودها المختلفة — لتعين على نجاح برامج النشاط شأنها شأن التدريس داخل الفصل الذى تحرص الوزارة على توفير مستلزماته •

٤ — أن مكانة برامج النشاط المدرسى انعكاس لفلسفة التربية السائدة ، ولا ينتظر أن تتحسن مكانتها فى ظل فلسفة تربوية ترى أن التربية هى تعلم المواد الدراسية • ولما كانت ظلال تلك الفلسفة مازالت تخيم على الجو التربوى فى العالم العربى عامة ، فانه لا ينتظر أن يؤدى النشاط المدرسى دوره الهام فى عملية التربية كاملا إلا بعد أن تزول تلك الظلال •